يهيئوا على نفقاتهم وحدات محو الأمية لعمالهم ، وفى عام ١٩٤٦م صدر القانون بنقل مهام محو الأمية إلى وزارة المعارف العمومية . (١)

وفى عام ١٩٧٠ ، صدر القانون ٦٧ فى شأن تعليم الكبار ومحو الأمية ، حيث نصت فى مادته الثالثة عشر القانون ١١٠ لسنة ١٩٤٤ ، وحددت المادة الثانية فى تعريف الأمى أبعادا يتميز بها المواطنون الأميون وهى : (٢)

(١) المستوى العمرى : ويتضمن الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة والخامسة والأربعين .

(٢) المستوى التحصيلى : وهم الذين لم يصلوا فى تعليمهم إلى مستوى الصف الرابع الابتدائى .

(٣) البعد التعليمى : وهم غير المقيدين فى أية مدرسة .

وأشار القانون فى المادة السادسة إلى ضرورة إلتزام جميع الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة ، ووحدات الحكم المحلى ، والتنظيمات النقابية والمهنية والتعاونية والجمعيات وأصحاب الأعمال بالقيام بمسئولياتها فى تعلم الكبار ومحو الأمية على النحو الآتى : (٣)

(أ) تهيئة الفرص لتعليم الأميين فيها ، وتخصيص الأماكن المناسبة للدراسة فى مواقع العمل ، وتحمل ما يتطلبه ذلك من تكاليف ، وإذا تقاعست هذه الأجهزة تولت وزارة التربية والتعليم القيام بهذه المهام على نفقة هذه الجهات ، طبقا للقواعد المعمول بها .

(ب) مراعاة التنسيق بين مواعيد العمل والدراسة بما لايتعارض مع سير العمل ولا يعرقل الانتاج .

وأكد القانون فى المادة الثامنة على أن يلتزم الأفراد الأميين بمتابعة الدراسة فى مراكز محو الأمية فى الجهات أو المناطق التى يعملون بها ، أو يقيمون فيها ، متى أخطروا بذلك ، وعليهم الانتظام فى حضور الدروس ، وأداء الاختبارات المقررة ، ويحدد المجلس الأعلى لتعليم الكبار مايراه من حوافز مادية ومعنوية ، وما يقرره من جزاءات لوضع هذا

---

(١) سعيد أحمد سليمان محمد : مرجع سابق ، ص ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ .

(٢) قانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ فى قانون التعليم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والقوانين والقرارات المتعلقة به ، مرجع سابق ، ص ٢٢٤ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٢٧ .

الالتزام موضع التنفيذ ، وتتبلور هذه الجزاءات ، كما ورد فى المادة الثانية عشرة - من هذا القانون - فى إيقاف الترقية للعامل الأمى الخاضع لأحكامه ممن أتيحت لهم الفرصة للتعلم ، كما لا يجوز منحه العلاوة التى يستحقها .(١)

ويلاحظ من هذا التشريع المعمول به أن القانون قد خفف العقوبات المتعلقة بعدم إلتزام الجهات الملزمة بتعليم الكبار ومحو أميتهم ، واكتفى - على عكس القوانين السابقة - بأن تتولى الوزارة ذلك على نفقة الجهة ، إذا ما لوحظ التقاعس وعدم الاهتمام بهذا الالتزام ، ولما لم يجرم القانون هذه الجهات ، فإن ذلك فيه تسهيل الفرصة للكثير من الجهات الخاضعة لأحكامه للتسويف ، وعدم تجشم مشقة الاضطلاع بهذه الأمور .

كما خفف القانون العقوبات التى وردت بالقوانين السابقة ، لوضع إلتزام الافراد بخدمات محو الأمية موضع التنفيذ ، وأشار إلى فئة معينة لتطبيق هذه العقوبات وهى فئة العمال فى الأعمال الحكومية والهيئات الخاصة ، وغيرها ، وغض الطرف عن أصحاب الأعمال الحرة والتقليدية ، مثل الزراعة والرعى والنشاطات المماثلة والتى تمثل قطاعا عريضا فى المجتمع المصرى بصفة عامة ، وبادية " أولاد على " بصفة خاصة ، وقد يرجع ضعف تشريعات الدولة المعمول بها عن ذى قبل إلى عجزها الذى يتفاقم عاما بعد عام ، عن توفير الامكانات المادية والبشرية لتعليم الكبار، الذين يتزايدون عدديا من عام لآخر ، أمام إستمرار عجز الاستيعاب الدارسى لكل الملزمين والرسوب والتسرب، خلال المراحل الأولى من التعليم .

ثانيا : فلسفة التنفيذ

تعددت الرؤى التى توفرت على البحث عن جذور الأمية ، وأسبابها ، وآثارها ، وكيفية علاجها ، وبالتالى انعكس ذلك على التنفيذ ، لما تمثله هذه الرؤى من أهمية فى صياغة الأهداف ، ورسم السياسات ، ووضع الخطط ، وحشد الامكانات ، وتبلورت هذه الرؤى فى نطين أساسيين :(٢)

---

(١) المرجع السابق ، ص ٢٢٧، ٢٢٩.

(٢) بشير صقر : مرجع سابق ، ص ١١٨، ١١٩.

(١) الرؤية التقليدية لمحو الأمية :

وتتبلور الرؤية التقليدية لمحو الأمية فى النظرة للأميين على أنهم مواطنون أو منتجون محدودو الامكانات والمواهب ، وعلى هذا الأساس ينبغى تجنيد الطاقات للنهوض بهم فى هذه الناحية بمحو أميتهم الأبجدية، حتى يصبحوا مواطنين صالحين ، ولا ترى ضرورة لتغيير أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية ، أو ترى فيهم قوى غير منتجة ، يجتهد فى أحسن الأحوال لتحويلهم إلى منتجين ، يدخلون فى الآلية الاجتماعية والاقتصادية الموجودة بشكل أكثر فاعلية ، حتى لا يشكلوا عبئا على المجتمع ، وينبع خطأ هذه الرؤية من كونها وحيدة الجانب ، تركز على أحد جوانب الأمية ، وتتوهم أنه الجانب الأوحد وأنها بتناوله تكون قد تناولت القضية من جذورها ، وفى الممارسة يتم إكتشاف الخطأ، لكن بعد أن يكون قد ترك آثاره السلبية على القائمين بالتجربة ، وعلى الأميين ، وعلى القضية برمتها ، ولما سادت هذه الرؤية لفترات طويلة ، وتبنتها وزارة المعارف العمومية (التربية والتعليم بعد ذلك) والمجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الامية ، والعديد من الهيئات والمؤسسات التى ألزمها القانون بمهمة مكافحة الأمية ، لذا فإن نتائج الجهود كانت فى الغالب سالبة .

(٢) الرؤية غير التقليدية لمحو الأمية :

ولقد قامت بعض المؤسسات التربوية بتشخيص مغاير لقضية الأمية ، وأعتبرتها مشكلة سياسية واجتماعية واقتصادية ، ولعلاجها يجب عدم الاقتصار على التعليم بشكله التقليدى بغرض محو الأمية الأبجدية ، وإنما يتعدى ذلك لمحو الأمية الوظيفية، حتى يتمكن الأفراد من الاسهام فى تنمية مجتمعاتهم ، غير أن الحلول التى طرحت للممارسة لم تنأى بالأمية عن الرؤية التقليدية ، بل عادت بها إلى نفس الأرض التى وقفت عليها التجارب التقليدية ، لقلة الامكانات ، وغياب الحماس ، والافتقار إلى التخطيط العلمى المدروس ، ولهذا فإن الخبرة المعاشة توكد على أن أغلب الأميين الذين درسوا بهذا الأسلوب التقليدى ، يرتدون للأمية مرة أخرى بعد فترة وجيزة ، لأن تعليمهم بهذا الشكل لم يهدف إلى تغيير حياتهم ، ولم يضف إليهم جديدا .

ولما كانت أهدافنا وتوجهاتنا تختلف دائما وتتغاير بتغير الوقت ، وبتغير المسئولين الرسميين ، ويذهب الكثير من الخطط والتطلعات بذهاب الأشخاص ، لذا فقد

غلب على جهود محو الأمية وتعليم الكبار طابع العشوائية ، فهى دائما تتشكل بصور مختلفة ، أحيانا تركز على محو الأمية ، وأخرى على البرامج التجديدية ، وثالثة على اللحاق والمواكبة من خلال البرامج التثقيفية ، وتتجه أحيانا إلى العمال ، وأخرى إلى الفلاحين ، وتهتم مرة بالرجال ، ومرة أخرى بالاناث ، وتارة تستخدم وسائل الإعلام ، وأخرى تركز على تجهيز الفصول المسائية ، ويعهد بها إلى جهة ، ثم تنقل التبعية إلى أخرى ، وهذه الصور المختلفة المختلطة توحى بأن هناك نوعا من الممارسة يعتمد على المحاولة والخطأ ، أو أن ثمة نوعا من العمل العشوائى ، الذى لايستند إلى أصول أو إلى إطار مرجعى ، أو يعتمد على معيار سليم يقاس به الخطأ والصواب ، أو تعرف به مواطن الضعف ، ولهذا فكثيرا ما نجد أن الأهداف الموضوعة بعيدة المنال ، أو أن مايتحقق منها ضئيل بالنسبة لما يبذل فيها من جهد ، أو بالنسبة لحجم المشكلة ، أو ماينتظر تحقيقه .[1] والدليل على ذلك تزايد أعداد الأميين بصفة مستمرة ، ويلاحظ هذا من بيانات التعداديين الأخيرين كما يتضح فى الجدول الآتى :

جدول (١٧) يوضح نسب وأعداد الأمية فى مطروح بين الذكور والاناث (ريف/ حضر) فى تعدادى ١٩٨٦/٧٦ (السكان ١٠ سنوات فأكثر) [2]

سنة التعداد	النوع		حضر	ريف	جملة
١٩٧٦	ذكور	العدد	٦٤٣٥	٣٥٤١	٩٩٧٦
		النسبة	٣٦ر٣	٧٤ر٢	٥٥ر٥
	اناث	العدد	١١٥٠٦	١٧١١١	٢٨٦١٧
		النسبة	٧٤ر٥	٩٧ر٠	٨٦ر٥
	جملة	العدد	١٧٩٤١	٢٠٦٥٢	٤٨٥٩٣
		النسبة	٥٥ر٤	٨٥ر٦	٧١ر٠
١٩٨٦	ذكور	العدد	٨٩٩٧	١٣٩٨٠	٢٢٩٧٧
		النسبة	٣١ر١	٥٥ر١	٤٢ر٣
	اناث	العدد	١٥٣٣٣	٢١٥١٢	٣٦٨٤٥
		النسبة	٦١ر٨	٩١ر٨	٧٦ر٤
	جملة	العدد	٢٤٣٣٠	٣٥٤٩٢	٥٩٨٢٢
		النسبة	٤٥ر٣	٧٢ر٧	٥٨ر٣

(١) الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار : علم تعليم الكبار ، جـ١ ، مرجع سابق ، ص ١٢ .

(٢) جمعها الباحث من : ـ

ـ الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء : التعداد العام للسكان والاسكان ، مطروح ١٩٧٦ ، مرجع سابق ، ص ٧١ .

ـ الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء : التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت ، مطروح ، النتائج الاولية ، ١٩٨٦ ، مرجع سابق ، ص ٢٧ ، ٥٢ .

وتشير إحصاءات هذا الجدول أن الأمية مازالت ممثلة بنسبة كبيرة ، فبينما بلغت فى عام ١٩٧٦ م (٧١٪) من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر، تشير إحصاءات ١٩٨٦م إلى إنخفاض ملحوظ فى النسبة ، إذ بلغت ٢ر٥٨٪ من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر ، وتناقصت النسب بشكل كبير بين الريف والحضر ، وبين الذكور والاناث فى التعدادين ، غير أن هذا التناقص لا يبعث على التفاؤل ، فالأعداد المطلقة للأميين فى تزايد مستمر فى نفس الوقت ، فى الريف والحضر وبين الذكور والاناث ، وترجع هذه الزيادة إلى عدم مواكبة حجم الانجاز فى مشروعات محو الأمية لنسب الزيادة السكانية ، وإستمرار دخول أعداد جديدة من الأميين ، كنتاج طبيعى لعجز التعليم عن إستيعاب كل الملزمين ، وازدياد نسب التسرب فى السنوات الأولى ، وإرتفاع معدلات عدم القيد فى المدارس.

ويدل هذا التزايد فى أعداد الأميين على أن محاولات إقتلاع جذور الأمية فى المجتمع لاتزال قاصرة ، لأن نقطة البداية هى محاولات عقيمة لتعليم هؤلاء الأميين دون تهيئة الظروف التى تجعل التعليم ضرورة للحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وتمكن من الحصول عليه ، كما أن تحقيق الالزام الكامل لكل الملزمين فى المرحلة الأولى مازال متعذرا لقلة الامكانات ، ولأن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تمنع التلاميذ من التسجيل فى المدارس المفتوحة .[١] فتظل نسبة كبيرة خارج التعليم ، فضلا عن إرتفاع معدلات التسرب وبذلك يظل المد مستمرا لجيش الأميين ، دون مواجهة جادة لتحجيم الأمية ، والعمل على تعليم الأعداد الحالية من الأميين وإنعكس ذلك بطبيعة الحال على التخطيط لتعليم الأميين .

(أ) التخطيط لاستيعاب كافة الأميين :

إذا كانت الدولة على المستوى الرسمى تنادى بضرورة القضاء على الأمية فى زمن قصير، إلا أن واقع الجهود المبذولة لم يرق بعد إلى المستوى المطلوب .[٢] فالواقع يؤكد

(١) محمد نبيل نوفل : مرجع سابق ، ص ٢٤٤، ٢٤٥.

(٢) المركز الدولى للتعليم الوظيفى لكبار السن فى العام العربى : آراء ، صحيفة ربع سنوية ، السنة السادسة ، العدد الثالث ، سرس الليان ، سبتمبر ١٩٧٦ ، ص ٦٦.

إقتصار الجهود المبذولة على محو الأمية الأبجدية لعدد قليل من الأميين ، وعجزها عن جذب الأميين إلى الفصول المفتوحة، فضلا عن التفاوت الكبير بين الامكانات المتواضعة والأعداد المتزايدة من الأميين ، ومن ثم عجز الامكانات المتاحة عن مواجهة المشكلة برمتها وتغطية جميع الأميين في المجتمع كما يتضح من الاحصاءات :

جدول (١٨) يوضح عدد الفصول المقرر فتحها وفقا للميزانية المقررة ، وما تم فتحه بالفعل ، وأعداد الدارسين (ذكور/اناث) عام ١٩٧٨/٧٧م[1]

عدد الفصول المقررة في الميزانية	عدد الفصول التي تم فتحها	أعداد الدارسين		
		ذكور	اناث	جملة
١٥٠	٣٩	٨٥٩	١٢٨	٩٨٧

توضح الاحصاءات أن ثمة تفاوتا كبيرا بين إمكانات التعليم المتاحة للأميين وبين المقرر في الميزانية الموضوعة ، وهذا يشير إلى نقطتين هامتين ، إما أن ثمة قصورا في إلتزامات الدولة بتوفير إمكانات التعليم للأميين - كما ورد بالقانون ٦٧ لسنة ١٩٧٠ ، فعدد الفصول المفتوحة لا تغطي أكثر من ٢٫٠٣٪ فقط من جملة الأميين حسب تعداد ١٩٧٦م كما أنه حتى الفصول التي تقررت في الميزانية لا تغطي أكثر من (٣٧٥٠) أميا يمثلون (٧٫٧٪) فقط من جملة الأميين البالغ عددهم (٤٨٥٩٣) أميا أي نسبة (٧١٪) من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر حسب تعداد ١٩٧٦ والواردة في بيانات الجدول (١٧) ، أو أن هذا التفاوت قد يرجع إلى إحجام الأميين عن التقدم لهذه الفصول ، وبالتالي تضطر الحكومة إلى تقليص الأعداد المفتوحة من الفصول أمام رغبة الأميين في الالتحاق بها .

وتتضح هاتان النقطتان من التفاوت الملحوظ بين الفصول المقررة في الميزانية ، وأعدادها التي فتحت بالفعل ، وأعداد الدارسين (ذكور / إناث) ، واختلافها من عام إلى عام في مجتمع مطروح .

فعلى الرغم من تزايد الأميين باضطراد عاما بعد عام ، كان من الطبيعي أن تتزايد الجهود ، وتتضاعف الامكانات غير أن الملاحظ عكس ذلك تماما ، اذ أن أعداد هذه الفصول تتناقص في السنوات الأخيرة ، فيما بين العامين الدراسيين ١٩٨٢/٨١ - ١٩٨٩/٨٨ ، كما

(١) سعيد جميل سليمان ، فايز مراد مينا : مرجع سابق ، ص ٤٠

يلاحظ من الاحصاءات التالية :

جدول (١٩) يبين أعداد فصول محو الأمية والمراكز والدارسين (ذكور / إناث) في القطاع الأهلي (أي الفصول التي تخدم كل الأميين) بين ١٩٨٢/٨١ـ١٩٨٩/٨٨ في محافظة مطروح (١)

العام الدراسي	أعداد المراكز			أعداد الفصول			أعداد الدارسين			الميزانية	
	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة	الخطة	ماتم فتحه
٨٢/٨١	٧٨	٣	٨١	٧٨	٣	٨١	١٩٨٠	٤٥	٢٠٢٥	٢٤٠	٨١
٨٣/٨٢	٨٠	٢٠	١٠٠	١٢٠	٣٠	١٥٠	٤٠٠٠	٥٠٠	٤٥٠٠	٢٩٠	١٥٠
٨٤/٨٣	٤٠	٥	٤٥	٥٤	٦	٦٠	١٠٠٠	٢٠٠	١٢٠٠	٣٥٠	٦٠
٨٥/٨٤	٤٩	١٢	٦١	٩٩	١٢	١١١	١٣٧٤	١٨٩	١٥٦٣	٢٠٠	١١١
٨٦/٨٥	٦١	١١	٧٢	٨٣	١٥	٩٨	١٧٠٣	٢٩٩	٢٠٠٢	٢٠٠	٩٨
٨٧/٨٦*	٤٦	١١	٥٧	٧٠	١١	٨١	١٢٤٦	٥٢٣	١٧٦٩	٢٠٠	٨١
٨٨/٨٧*	٣٥	٢٠	٥٥	٧٩	٢٠	٨٩	١٣٧٤	٥١٤	١٨٨٨	٢٠٠	٨٩
٨٩/٨٨*	٣٩	١٢	٥١	٧٥	١٣	٨٨	١٩٠٥	٢٣١	٢١٣٦	٢٠٠	٨٨

يلاحظ من الاحصاءات أن ثمة تفاوتا كبيرا فيما بين ما يقرر في الخطة من فصول وما يفتتح منها بالفعل لاستقبال الأميين ، فضلا عن التناقص المستمر في أعداد الفصول المفتوحة عاما بعد عام ، والتناقص في أعداد الدارسين (ذكور / إناث) بين عام وآخر ، ويلاحظ مدى هذا التناقص في أعداد الفصول والدارسين في السنوات الأربعة الأخيرة .

ففي العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ بلغ عدد الدارسين (٢٠٠٢) دارسا ودارسة يمثلون نسبة (٣ر٣٪) من جملة الأميين (١٠ سنوات فأكثر) في المحافظة حسب تعداد ١٩٨٦ ، وهي نسبة ضئيلة لا تتناسب وأعداد الأميين الذين يبلغون (٥٩٨٢٢) أميا حسب التعداد .

وكما إنعكست العادات والتقاليد على مجمل الحياة المجتمعية في البادية ، وعلى التعليم بصفة عامة ، فإنها أيضا قد إنعكست على خدمات محو الأمية بصفة خاصة، إذ يلاحظ إنعدام وجود الفصول المشتركة ، التي تجمع بين الرجال والنساء ، كما حالت التقاليد دون إستفادة الكثيرات من هذه الخدمات ، ويلاحظ هذا من التناقص الشديد في

(١) الادارة العامة لتعليم الكبار : الموقف التنفيذي لفصول تعليم الكبار للقطاع الأهلي في أعوام ٨١/ ١٩٨٢ حتى ١٩٨٩/٨٨ ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٨٩ (السجل)

(*) إدارة محو الأمية وتعليم الكبار : إحصاء جملة الفصول عامي ١٩٧٨/٧٧ ، ١٩٧٩/٧٨ ، مديرية التربية والتعليم ، مطروح .

أعداد النساء الأميات اللائى يستفدن من خدمات محو الأمية .

كما يلاحظ أنه كلما تم حصر أعداد الأميين ـ خصوصا فى السنوات الثلاثة الأخيرة ـ اتضح تزايد طفيف فى أعداد الفصول والدارسين عاما بعد عام ، كما يلاحظ عدم إلتزام الدولة بميزانية الفصول المقررة فى الخطة ، ففى حين حددت فى الميزانية فتح (٢٠٠) فصل كل عام خلال هذه الفترة ، إلا أنها لم تنفذ فى عام ١٩٨٦م سوى (٩٨) فصلا تبلغ (٤٩٪) من إجمالى الميزانية ، وفى عام ٢٩٨٧ نفذ (٨١) فصلا بنسبة (٤٠٪) من إجمالى الميزانية ، وفى عام ١٩٨٨ م تم تنفيذ (٨٩) فصلا بنسبة (٤٤٪) ، ونفذ مثل هذه النسبة عام ١٩٨٩م، ويلاحظ أيضا أن التناقض الحاد فى أعداد الدارسين (ذكور/ إناث) لا يتواءم مع حجم المشكلة ، وهذا يوضح بعدين متكاملين يمثلان أهمية خاصة فى الوقوف على أبعاد المشكلة :

(أ) أن الاحصاءات تشير إلى العجز الواضح عن المواجهة الحاسمة الجادة من حيث إفتتاح الفصول،وتجنيد الطاقات ، وتوفير الامكانات ، وإصدار التشريعات الكفيلة بتنفيذ إلزام الأميين بالتعليم .

(ب) تزايد هذه الأعداد بإضطراد ضئيل قد يمثل دلالة لقلة الاقتناع من قبل الأهالى فى المجتمع بجدوى هذا التعليم فى حياتهم ، وبالتالى انصرفوا عنه بحكم ظروف الحياة ، ومتطلباتها .

وعلى الرغم من أن القانون ٦٧ لسنة ١٩٧٠ قد ألزم فى مادته السادسة جميع الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة ، ووحدات الادارة المحلية ، والتنظيمات النقابية ، والمهنية ، والتعاونية ، والجمعيات ، وأصحاب الأعمال التجارية أو الصناعية الذين يشغلون عمالا يبلغ عددهم (٣٠) عاملا فأكثر بتخصيص أماكن للدراسة فى مواقع العمل لمحو أميتهم ، وتحمل ما يتطلبه ذلك من تكاليف .[1] إلا أن الاحصاءات تشير إلى عدم الالتزام بأحكام القانون كما يتضح من الجدول التالى :

---

(١) قانون ٦٧ لسنة ١٩٧٠ ، مرجع سابق ، ص ٢٢٧ .

جدول (٢٠) يوضح الموقف التنفيذى لفصول محو الأمية وتعليم الكبار للقطاع العام والهيئات والشركات خلال الفترة بين العامين الدراسيين ١٩٨٢/٨١ ـ ١٩٨٩/٨٨ فى محافظة مطروح. (١)

السنة الدراسية	أعداد المراكز				أعداد الفصول				أعداد الدارسين			الجهات المنفذة
	ك	إناث	مشترك	جملة	ك	إناث	مشترك	جملة	ك	إناث	جملة	
١٩٨٢/٨١		لا يوجد										
٨٣/٨٢	١	١	ـ	٢	٣	١	ـ	٤	٩٠	٤٠	١٣٠	فرق الأمن ـ جمعية الهلال الأحمر
٨٤/٨٣	١	ـ	ـ	١	٥	ـ	ـ	٥	٢٠٠	ـ	٢٠٠	بعض وحدات القوات المسلحة بالمنطقة العسكرية الغربية
٨٥/٨٤	٧	٢	ـ	٩	٨٩	٢	ـ	٩١	٤٢٣٧	٤١	٤٢٧٨	فرق الأمن ، الشئون الاجتماعية ، ووحدات القوات المسلحة بمطروح.
٨٦/٨٥	٨	٢	ـ	١٠	٨٥	٢	ـ	٨٧	٢٥٤٠	٤٦	٢٥٨٦	فرق الأمن ـ الشئون الاجتماعية ، القوات المسلحة
٨٧/٨٦	٣	٧	ـ	١٠	٧٣	٣	ـ	٧٦	٢٣٨١	١١٢	٢٤٩٣	فرق الأمن ـ القوات المسلحة ـ الشئون الاجتماعية ـ حراسات البترول .
٨٨/٨٧	لا يوجد											
٨٩/٨٨	لا يوجد											

توضح إحصاءات الجدول عدم إلتزام الهيئات التى عناها القانون بحكمه ، إذ تتضح نسب التفاوت الكبير بين إنجازات استيعاب الأميين من عام لآخر، حتى لقد أوضحت الاحصاءات أن ثمة أعوام لم تف هذه الجهات بالتزاماتها ، وإنعدمت جهودها فى محو أمية الأميين فيها تماما .

كما أنه فى السنوات التى أشارت إلى بعض الفصول المفتوحة ، لم تستوعب هذه الفصول إلا أعدادا ضئيلة لا تتناسب وحجم الأمية فى المجتمع ، فلقد استوعبت هذه الفصول وعددها (٨٧) فصلا عام ١٩٨٦م (٢٥٨٦) دارسا بلغوا (٤٫٣٪) من جملة الأميين البالغ عددهم (٥٩٨٢٢) أميا حسب تعداد ١٩٨٦ ، هذا إنا تجاوزنا عن الأعداد المستفيدة من الفصول المفتوحة من قبل فرق الأمن والقوات المسلحة والداخلية فى هذه الاحصائية وهم من خارج المنطقة واعتبرناهم ضمن حساباتنا .

(١) الادارة العامة لتعليم الكبار : الموقف التنفيذى لفصول تعليم الكبار للقطاع العام والهيئات والشركات (١٩٨٢/٨١م ـ ١٩٨٩/٨٨م) ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، سجل (٢) .

بهذا الشكل نجد أن جملة الفصول المفتوحة فى بادية " أولاد على " والتى تضم فصول القطاع الأهلى وفصول القطاعات والمؤسسات الأخرى ، لم تستوعب غير (٤٥٨٨) أميا ، يمثلون (٧ر٧٪) من جملة الأميين البالغ عددهم (٥٩٨٢٢) أميا حسب تعداد ١٩٨٦م ، وهى نسبة ضئيلة جدا لا تبشر بأى أمل فى سبيل الخلاص من هذه المشكلة .

(ب) تحليل المحتوى الدراسى :

أولا : كتاب القراءة الاساسية للبيئات الصناعية : (١)

(١) التحليل الظاهرى :

يقدم كتاب القراءات الأساسية للبيئات الصناعية للدارسين فى فصول محو الأمية وتعليم الكبار فى مطروح على الرغم من أنه أعد لتعليم الأميين فى الحضر والبيئات الصناعية وفقا لفلسفة التعليم الوظيفى المأمول ، ولهذا انعكس ذلك على الفلسفة الأساسية للمنهج ، والمبادىء التى أعد على أساسها وتتبلور فى :

(أ) أن تتصل المعلومات والموضوعات اتصالا مباشرا بالبيئة الصناعية ومناشطها ، لتكون المادة العلمية مألوفة للدارسين المستهدفين على اعتبار أن المحتوى اذا كان متصلا بخبرات المتعلم ، مستمدا من معلوماته وبيئته ومناشطه ، أثار اهتمامه ويسر عليه الفهم .

(ب) أن تكون الموضوعات المعروضة متنوعة ، تلم بجوانب متعددة من البيئة الصناعية ومظاهرها ونشاطات أهلها ، لأن هذا التنوع يجعل مادة القراءة مشوقة للدارسين .

(جـ) يراعى فى بناء الموضوعات من حيث افكارها أن تخدم تنمية خبرات الدارسين المستهدفين ، ومعلوماتهم عن أنفسهم ومعيشتهم والأعمال التى يمارسونها ، وتزودهم ببعض الاتجاهات الصحية والسلوكية والخلقية والاجتماعية ، بما يتناسب مع ادراكهم ، وبهذا يحقق التعليم منذ البداية هدفا من أهدافه الهامة وهو تنمية الكبار فكريا وسلوكيا واجتماعيا .

(د) اختيار بعض الموضوعات التى تصل الدراسين بالمناسبات الدينية ، لتقوية شعورهم الدينى ، فضلا عن الموضوعات التى تعمل على اذكاء الروح الوطنية فى نفوس الدارسين وتنمية محبتهم للوطن ، وحرصهم على خدمته عن طريق العمل والانتاج .

---

(١) محمد محمد الشناوى وآخران : القراءة الأساسية للبيئات الصناعية ، ط عام ١٩٧٩ ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

جدول (٢١) يوضح التحليل الظاهرى لكتاب القراءة الاساسية :

م	موضوع الدرس	الصفحات من	الصفحات الى	عدد الجمل	عدد الكلمات	الصور التوضيحية	صفحات التدريبات من	صفحات التدريبات الى
١	عمر	١	٣	٢	٦	٣	٤	٥
٢	عامل	٦	٨	٣	١٤	٣	٩	١٢
٣	تجريد الحرف (ع)	١١	—	٣	٨	—	١٢	—
٤	المصنع	١٣	١٥	٥	١٨	٣	١٦	١٧
٥	تجريد الحرف (هـ)	١٨	—	٣	١٠	—	١٩	٢٠
٦	العمال	٢١	٢٣	٦	٢٤	٣	٢٤	٢٦
٧	تجريد الحرفين (ت،م)	٢٧	—	٧	١٩	—	٢٨	٢٩
٨	حركة وعمل	٣٠	٣٢	٧	٢٧	٣	٣٣	٣٤
٩	تجريد الحرفين (ح،ل)	٣٥	—	٦	١٧	—	٣٦	—
١٠	مواعيد العمل	٣٧	٣٩	٧	٢٨	٣	٤٠	٤١
١١	تجريد الحروف (أ،ج،م)	٤٢	٤٣	٩	٢٩	—	٤٤	٤٥
١٢	الات المصنع	٤٦	٤٨	٩	٣٠	٣	٤٩	٥٠
١٣	تجريد الحروف (ر،ص،ف)	٥١	٥٢	٩	٣١	—	٥٣	٥٤
١٤	تعليمات الأمن	٥٥	٥٧	٩	٣٥	٣	٥٨	٦١
١٥	تجريد الحرفين (ث،ب)	٦٢	٦٣	٩	٢٨	—	٦٤	٦٥
١٦	اللبن	٦٦	٦٨	٩	٣٦	٣	٦٩	٧١
١٧	تجريد الحروف (ز،ن،ى)	٧٢	٧٣	٩	٣١	—	٧٤	٧٥
١٨	المطعم	٧٦	٧٨	١٠	٣٧	٣	٧٩	٨٢
١٩	تجريد الحروف (خ،ظ،ق)	٨٣	٨٤	٩	٣٠	—	٨٥	٨٦
٢٠	زايد يعمل	٨٧	٨٩	١١	٤٧	٣	٩٠	٩٢
٢١	تجريد الحرفين (ذ،و)	٩٣	—	٦	١٨	—	٩٤	٩٥
٢٢	نادى المصنع	٩٦	٩٨	١٢	٤٨	٣	٩٩	١٠٢
٢٣	تجريد الحرفين (ن،ك)	١٠٣	—	٦	٢١	—	١٠٤	١٠٦
٢٤	يوم الراحة	١٠٧	١٠٩	١١	٥١	٣	١١٠	١١٣
٢٥	تجريد الحروف (س،ط،غ)	١١٤	١١٥	٩	٣٢	—	١١٦	١١٨
٢٦	التعريف بالسكون	١١٩	١٢٠	١٠	٣٥	—	١٢١	١٣١
٢٧	أنا عامل	١٣٢	١٣٣	١٦	٤٨	١	١٣٤	١٣٧
٢٨	يعمل ويتعلم	١٣٨	١٤٠	٢١	٧٦	١	١٤١	١٤٢
٢٩	سابقة الانتاج	١٤٣	١٤٥	١٦	٨٦	١	١٤٦	١٤٧
٣٠	فضل العمال	١٤٨	١٤٩	٢٢	٧٩	—	١٥٠	١٥٣
٣١	الصانع الصغير	١٥٤	١٥٨	٢٤	١١٥	١	١٥٩	١٦٢
٣٢	النظام والترتيب	١٦٣	١٦٦	٢٢	١١١	—	١٦٧	١٧٠
٣٣	مولد النبى	١٧١	١٧٤	٣١	١٣٤	—	١٧٥	١٧٩
٣٤	طريق الأمان	١٨٠	١٨٣	٢١	١١٤	١	١٨٤	١٨٦
٣٥	خطاب	١٨٧	١٨٩	١٦	٨٦	—	١٩٠	١٩٢
٣٦	لا تغضب	١٩٣	١٩٥	١٩	١١٢	—	١٩٦	١٩٨
٣٧	فى المستشفى	١٩٩	٢٠٢	٢٢	١٠٠	١	٢٠٣	٢٠٧
٣٨	فكاهة	٢٠٨	٢١١	٣٠	١٤١	—	٢١٢	٢١٤
٣٩	العمل شرف	٢١٥	٢١٧	٣٣	٩٤	—	٢١٨	٢٢٠
٤٠	الشفقة على الحيوان	٢٢١	٢٢٣	٣١	١١١	—	٢٢٤	٢٢٦
٤١	فى صنع النسيج	٢٢٧	٢٢٩	٢٨	١٥٨	١	٢٣٠	٢٣١
٤٢	تنظيم الأسرة	٢٣٢	٢٣٥	٣٨	٢٠٣	—	—	—
٤٣	هل تعلم	٢٣٦	٢٣٧	١٦	٩٧	—	٢٣٧	٢٣٨
٤٤	خدمة الوطن	٢٣٩	٢٤١	٣٠	١٦٦	—	٢٤١	٢٤٢
٤٥	حقوق الجار	٢٤٣	٢٤٤	٢٨	١١٠	—	٢٤٤	—
	الجملة	١٢٠		٦٦٠	٢٨٤٩	٤٦	١٢٤	

تشير البيانات الاحصائية الواردة فى الجدول السابق إلى أن الكتاب يحتوى على (٤٥) درسا تمثل (١٢٠) صفحة بنسبة (٤٩٪) من جملة صفحاته البالغ عددها (٢٤٥) صفحة ، وتبدأ كلمات الدروس بالبنط الكبير ، مع قلة فى عدد الجمل والكلمات فى الدروس الأولى تزداد تدريجيا كلما تعمقنا فى الكتاب ، وبداية من الدرس الواحد والأربعين عرضت الموضوعات بالبنط العادى ، واتسمت بالمحادثة بين شخصين أو أكثر .

ويعرض الكتاب تدريبات للتأكد من الفهم ، تشغل (١٢٤) صفحة بنسبة (٦ر٥٠٪) ، من جملة الصفحات ، وتهدف هذه التدريبات إلى :

(أ) التعرف على الكلمات والجمل والحروف وتثبيتها من حيث النطق والصورة والتدريب على القراءة والكتابة والفهم .

(ب) التعرف على الجمل وتحليلها إلى كلمات ، والتدريب على تركيب كلمات جديدة من حروف يتم تجريدها والتعرف عليها وكتابتها .

(جـ) التعرف على أصوات الحروف مع الحركات (الفتحة ، الكسرة ، الضمة ،السكون) وأنواع المد (بالألف والياء والواو) والتدريب على التعبير ، والتعريف بالتنوين والضمائر واستعمالاتها ، وغيرها من الأساسيات .

كما يشمل الكتاب (٤٦) صورة توضيحية تخطيطية ، مرتبطة بنشاطات العمال فى المصانع ، وتتكرر بعض الصور فى الدرس الواحد، أو مابين درسين مختلفين ، وتفتقر إلى مايدل على مناشط البادية ، ودروس الكتاب تتضمن موضوعات غريبة عن حياة البدو ، وأخرى قضايا مطروحة على مختلف قطاعات المجتمع المصرى ، كما يتضح من جدول تحليل المحتوى الآتى :

(٢) تحليل المحتوى :

جدول (٢٢) يوضح بيانات تحليل المحتوى لكتاب " القراءة الأساسية للبيئات الصناعية " من حيث اتصال محتواه بالبيئية وتنمية اتجاهات الدارسين واثراء معلوماتهم واكسابهم المهارات اللازمة لتطوير العمل

الفئات	مدى اتصال الموضوعات بالبيئات: الصناعية	البدوية	مشترك	غير متصل	تكرارات الجمل لتنمية اتجاهات الدارسين: نحو العمل الصناعي	نحو التعليم	نحو زيادة الانتاج	نحو الخدمات الحكومية	نحو قيمة الوقت	تكرارات الجمل لتنمية قيم: اجتماعية	صحية	دينية	الارتباط القومي	تكرارات الجمل لتنمية المعلومات: العمل الصناعي	معلومات عامة	تكرارات الجمل في المواقف لتنمية المهارات العملية	معلومات غريبة عن حياة البدو	التبرير	ملاحظات					
التحليل الأول	٣٥	–	١٠	–	٥٥	١٨	٢١	٢٢	٧	١٦	٢٧	١٠١	٣٦	١٣٨	٨	–	٤٦	١٦٥	إحصائية عامة					
اعادة التحليل	٣٥	–	١٠	–	٤٩	١٨	٢٣	٢٢	٧	١٨	٢٧	١٠١	٣٦	١٣٨	٨	–	٤٦	١٦٧	موضوعات	جمل	كلمات	صور توضيحية	صفحات التدريبات	جملة الصفحات
الوزن النسبي	٧٧٫٧	–	٢٢٫٢	–	٨٫٣	٢٫٧	٣٫١	٣٫٣	١٫٠٦	٢٫٤	٤٫٠٩	١٥٣	٥٤٥	٢٠٫٩	١٫٢	–	٦٫٩٦	٢٥٫٠	٤٥	٦٦٠	٢٨٤٩	٤٦	١٢٤	٢٤٤

ملحوظة : (أ) عند اعادة التحليل يعتبر الباحث كل فئتين متناظرتين فى التحليلين يكون الفرق بينهما ± ١ متشابهتين ويلتزم بذلك عند حساب معامل الثبات ٠

(ب) تحسب النسب المئوية للفئات وفقا للتحليل الأول

ويلتزم الباحث بهاتين النقطتين فى كل الجداول ٠

يتضح من احصاءات الجدول - وبحساب معامل الثبات وفقا لمعادلة " هولستي" لحساب الثبات - أن معامل الثبات يبلغ $\frac{2 \times 11}{14 + 14} = \frac{22}{28} = 78.57$ C.R وهى نسبة توحى بالاطمئنان لفئات التحليل .

وبالنظر فى بيانات التحليل يلاحظ أنه لما كان إرتباط المحتوى بالبيئة التى وضع من أجلها يتيح الفرص كثيرا للمناقشة فى المعلومات المعروضة ، خاصة ما يتصل منها بخبرات الدارسين وتجاربهم ، مما يعين على تنمية مهاراتهم فى التعبير عن أنفسهم ، ويخدم الدارس وبيئته بتزويده بالمعلومات والخبرات التى تنفعه فى تطوير عمله وأدائه ، ويضفى فى ذات الوقت على الدروس حيوية وتشويقا ، مما يساعد على نجاحها ، ولما كان هذا الكتاب قد وضع أساسا للبيئة الصناعية ، لذا فقد انعكس ذلك على موضوعاته ، إذ أشار التحليل إلى أن (٧ر٧٧٪) من الموضوعات المطروحة ترتبط بنشاطات العمال فى المصانع ، وأن بقية الموضوعات وتمثل (٢ر٢٢٪) تتعرض لقضايا مطروحة على ساحة المجتمع المصرى ، بقصد نشر أبعادها ، وتكوين إتجاهات إيجابية نحوها ، مثل تنظيم الأسرة ، أو تعرض لموضوعات عامة ، ويشمل المحتوى جوانب لتنمية معلومات الدارسين حول العمل الصناعى ، وذلك بنسبة (٩ر٢٠٪) من مجموع الجمل المكونة لموضوعات الكتاب والبالغ عددها ٦٦٠ جملة فضلا عن (٢ر١٪) معلومات عامة ، (٩٦ر٦٪) معلومات غريبة عن حياة البدو فى مطروح ، وهذا اجمالا يبلور أن المعلومات المتضمنة فى المحتوى المقدم تتعلق بنشاطات عمال المصانع ورعايتهم وجوانب الأمن الصناعى وذلك يتعارض مع بيئة الدارسين البدو ومناشطهم البيئية البسيطة .

كما أوضحت الاحصاءات أن فئات استخلصت من التحليل تستهدف تنمية اتجاهات الدارسين نحو جوانب مختلفة ، فئة (٣ر٨٪) لتنمية اتجاهات الدارسين نحو العمل الصناعى ، (٣ر٣٪) نحو الخدمات الحكومية المقدمة فيما يتعلق برعاية العامل صحيا فى المستشفيات ، والتأمين العلاجى ، وخدمات التعليم والتدريب وغيرها ، فضلا عن (١ر٣٪)للحث على زيادة الانتاج ، وتجويده ، (٦٠ر١٪) لتنمية إتجاهات إيجابية نحو الحرص على إستثمار الوقت فيما يفيد ، وهذا يرتبط فى مجمله - المفردات والأمثلة - بطبيعة عمال المصانع .

وركز المنهج أيضا على جمل معينة فى موضوعات لتنمية قيم معينة ، إذ وجد أن

(٣ر١٥٪) قيم دينية وردت في موضوعات مثل مولد النبي ، وسيرة لطبيعة عمل الأنبياء عليهم السلام ، وأقوال للرسول صلى الله عليه وسلم في الحض على بعض هذه القيم ، تليها نسبة (٤٥ر٥٪) تستهدف بعث الروح القومية والحرص عليها ، والولاء للوطن ، (٠٩ر٤٪) قيم صحية تتعلق بالنظافة والتداوى والمحافظة على الصحة العامة ، بالاضافة إلى (٤ر٢٪) تستهدف التأكيد على قيم اجتماعية معينة مثل تقليل النسل ، والتعاون في العمل ، والعلاقات الاجتماعية للجوار .

ويلاحظ أن المحتوى قد ركز على الجوانب النظرية، وأغفل المواقف والخطوات التي تساعد الدارسين على تنمية مهاراتهم العملية في ممارستهم لنشاطاتهم اليومية ، أو يمكنهم الاستفادة منها بالتطبيق خارج الموقف التعليمي بغرض تطوير مناشطهم البيئية .

والمحتوى بهذا الشكل يعتبر برهانا على ضحالة مادته بغض النظر عما يستهدف ، ويتواضع دون تحقيق تنمية الاتجاهات ، والمعلومات ، والقيم والمهارات اللازمة لتطوير العمل البيئي ، ولعدم إرتباط هذا المحتوى بالبيئة البدوية الرعوية ، التي تختلف بطبيعة الحال عن المجتمعات الصناعية ، فإن ذلك يدحض الادعاء بأن ثمة إهتماما بالتعليم الوظيفي المبتغى الذي يعد وفقا للأنماط البيئية ، ويعكس طبيعتها ، ويرتبط بحياة الناس ، ويهدف إلى تطوير مناشطهم ، ولهذا يتقلص دور مثل هذه الخدمات إلى مجرد محاولات لتعليم الأميين أساسيات الاتصال من قراءة وكتابة .

ثانيا : كتاب الحساب : (١)

وأعد لجميع الأميين على مستوى الجمهورية (حضر ، ريف ، بادية) .

(١) التحليل الظاهري :

يحتوى الكتاب على ٢٢٥ صفحة من القطع الكبير ، مطبوع بالبنط الكبير في البداية وتتدرج الكتابة في الصغر كلما توغلنا في الصفحات حتى نهايته ، وأعدت الصفحات من ١ إلى ٦٣ للعمليات الحسابية البسيطة من جمع وطرح وضرب وقسمة ، ويستعان بأشكال النقود والطيور والفراشات والزهور ، لتعليم الدارسين عمليات العد ، ويراعى المحتوى

(١) لبيب جورجي : كتاب الحساب لتعليم الكبار ومحو الأمية ، طبعة ١٩٨٨/١٩٨٩م الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

عرض العمليات الحسابية بتدرج من البسيط إلى المعقد فالأكثر تعقيدا ، وحفل بالصور التوضيحية الغريبة عن حياة البدو مثل حقائب السيدات ، وأحذيتهن الحديثة ، والقبعات وغيرها .

(٢) تحليل المحتوى :

إهتم الباحث بتحديد الأمثلة اللفظية والتدريبات كوحدات للتحليل ، ومدى إرتباطها بالبيئات (صناعية ، ريفية ، بدوية ، غير مبين) كفئات للتحليل ، وتم عرض النتائج فى الجدول الآتى :

جدول (٢٣) يوضح مدى إرتباط المحتوى بالبيئات المختلفة

	تكرارات الأمثلة والتدريبات				
	صناعية	ريفية	بدوية	غير مبين	المجموع الكلى
التحليل الأول	١١	٣٩	-	٣٠٨	(٣٥٨) مثالا وتدريبا لفظيا
إعادة التحليل	١١	٣٩	-	٣٠٨	
الوزن النسبى	٣٫٠٧٪	١٠٫٨٩٪	-	٨٦٪	

يلاحظ من عرض نتائج التحليلين أن ثمة تطابقا فى الفئات مما يجعل معامل ثبات التحليل ساويا (1.0) وهذا يرجع إلى وضوح الأمثلة والتدريبات ، بحيث يسهل تصنيفها وفقا للفئات وعدها .

ولأن المحتوى الدراسى قد أعد أساسا لجميع الدارسين فى فصول محو الأمية وتعليم الكبار فى مختلف القطاعات يلاحظ أنه قد عكس فى محتواه مؤشرات تشير إلى بيئات مختلفة ، حيث وجد أن (٨٦٪) من التكرارات البالغ عددها (٣٥٨) لا تشير إلى بيئة معينة ، ولم تعكس حياة مجتمع بعينه ، وإنما وضعت بشكل يكفل الصياغة اللفظية حتى يمكن عرض الأرقام والمطلوب إيجاده من خلالها ، وهى نسبة كبيرة جدا إذا ماقيست بالنسب الأخرى ، التى تتلخص فى (١٠٫٨٩٪) تعرض أمثلة مرتبطة لفظيا ببيئة الريف ومناشطه ، وأرضه ومنتجاته ، وغيرها ، (٣٫٠٧٪) ترتبط بالبيئة الصناعية وعناصرهامن عمال ومصانع وآلات ومنتجات ، ولم يظهر فى المنهج أية أمثلة تشير إلى البيئة البدوية الرعوية ومناشطها المتعددة ، ولذلك يدرس الأميون محتوى وأمثلة غريبة فى صياغتها عن مناشطهم

وخبراتهم ، وأن تناسبت فى تحقيق الهدف النهائى من تعليم الكبار أساسيات الحساب البسيطة .

ولما كانت أهداف تدريس الحساب تدور حول تزويد الدارسين بالمعلومات والحقائق الحسابية اللازمة فى المواقف الحياتية والتعاملات اليومية .(١) ولما كانت خبرات المتعلمين العملية تسهل عملية التعلم ، فإن صياغة الأمثلة والتدريبات من واقع مناشطهم أودعى لفهمهم ما يتطلبه الحل ، وتجعل الدارسين يتخيلون المثال فى واقع حياتهم، ومن ثم يسهل التفكير والحل ، وعلى هذا ، فإن المحتوى المقدم للدارسين البدو يعتبر غريبا على فهمهم ، وبالتالى يعتبر من مشاكل تعسر الحل ، وقد يؤدى هذا إلى نتائج سلبية ، تنعكس فى إنصراف الدارسين عن هذه الفصول ، والارتداد مرة أخرى إلى الأمية .

ثالثا : كتاب الثقافة العامة فى مناهج محو الأمية :(٢)

وأعد للموجهين والمعلمين فى فصول محو الأمية وتعليم الكبار للاستعانة به فى تقديم الموضوعات الثقافية للأميين ، ويتكون الكتاب من سبعة موضوعات ثقافية تحتل (٣٩٣) صفحة ، وتمثل موضوعات التثقيف المقررة المجالات (الدينية ، القومية ، الاجتماعية ، الصحية ، الزراعية ، الصناعية ، والنسوية) عرضت على النحو الآتى :

(١) الثقافة الدينية :

واحتلت (١٠٥) صفحة، وشملت ثلاث وحدات دراسية ، واحتوت على (٢٨٩٧) جملة وزعت على النحو التالى :

جدول (٢٤) يوضح تحليل محتوى موضوعات التثقيف الدينى

الفئات	جمل تنمية المعلومات			جمل تنمية الاتجاهات			تغير عادات	جمل تنمية قيم مرغوبة								ارتباطها ببيئة الدارسين	جمل غير مبين تصنيفها
	دينية عامة	معاملات	أحكام	نحو الاخبار	نحو الصحة	نحو التعليم		اجتماعية	الكسب الحريل	الحرية	التعاون	المسئولية	الأمانة	الأخاء	النسوى	الإيثار	
التحليل	٢٠٦	٣٦	٧١	٣١	١٥	١٥	١٤١	١٠	٨٠	١٨	٢٦	٩١	٢	٢٨	٥٧	٤٢	عامة	٢٠٢٨
إعادة التحليل	٢٠٣	٣٦	٧١	٣١	١٥	١٥	١٤١	١٣	٨٠	١٥	٢٦	٩١	٢	٢٨	٥٩	٤٠		٢٠٣١
%	٢ر١	٢ر١	٢ر٥	١ر١	٠ر٥	٠ر٥	٤ر٩	٠ر٣	٢ر٨	٠ر٦	٠ر٩	٣ر١	٠ر٧	١	٢	١ر٤		٧٠

$$C.R. = \frac{2M}{N_1+N_2} = \frac{22}{17+17} = 0.647 \text{ Nearly}$$

(١) يحيى هندام : تدريس الحساب فى برنامج محو الامية ، فى يحيى هندام وآخرين ، مرجع سابق ، ص١٨٧

(٢) لجنة من الأساتذة المتخصصين : كتاب الثقافة العامة فى مناهج محو الأمية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

يلاحظ في احصاءات الجدول :

(أ) وردت في المحتوى جمل مفيدة ودالة لتنمية المعلومات لدى الدارسين ، تنوعت الى (١ر٧٪) من جملة المحتوى معلومات دينية عامة عن الرسالات السماوية ، ونزولها والأنبياء والرسل ، ومدى اتفاق المذاهب الأربعة في أمور الدين الاسلامي والمبادىء السامية للاسلام ، (٢ر١٪) جمل تتناول المعاملات مثل حقوق الجوار ، وبر الوالدين ، وعلاقات البيع والشراء ، (٥ر٢٪) أحكام مثل القصاص في القتلى ، وعلاقات تكوين الأسرة ، وإباحة المحظورات عند الضرورة ، وتخفيف التكاليف في حالة عدم القدرة عليها ، مثل الفطر في رمضان في حالتي المرض أو السفر ، وقصر الصلاة الرباعية في السفر ، والتيمم في حالة الافتقار إلى الماء ، أو في حالة وجود مانع لاستعماله .

(ب) كما وردت جمل لتنمية الاتجاه نحو الادخار والاقتصاد في الانفاق بنسبة (١ر١٪) ، (٥ر٠٪) نحو الاقتناع بالخدمات الصحية ، وتنمية إتجاهات مرغوبة نحو النظافة وغيرها ، (٥ر٠٪) نحو التعليم وفوائده (٩ر٤٪) لتغيير عادات تتنافى مع القيم الدينية الصحيحة ، مثل السحر والأحجبة والرقى والزار .

(جـ) فضلا عن جمل لتنمية قيم معينة ، حيث وجد أن (٣ر٠٪) تمثل قيما اجتماعية ، يتبلور بعضها في عرض ما يؤكد على أن الأولاد عزوة وقوة ، وبعضها للحث على التقليل من النسل ، وكيف أن ذلك لا يخالف الشرع ، وفي هذا جزء من المحتوى يوظف لتأكيد التوجه الرسمي لهذه القضية في أذهان الدارسين ، (٨ر٢٪) للحث على العمل والكسب الشريف ، وسرد النموذج للعامل الشريف في قصص الأنبياء والرسل كقدوة ومثل ، و (١ر٣٪) من المحتوى لعرض أهمية العدل في أمور الدنيا ، وسرد للآيات التي تؤكد على أهمية رد المظالم ، وسير الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين ، (٢٪) للتأكيد على أهمية الشورى في حياة المجتمعات من واقع القرآن والسنة ، (٤ر١٪)

عن الايثار كقيمة إجتماعية أصيلة نابعة من قيم الدين الحنيف ، فضلا عن الحرية (٦ر٠٪) ، التعاون (٩ر٠٪) ، الاخاء (١٪) ، والأمانة (٢٠ر٠٪) ، وشمل المحتوى (٧٠٪) من جملته جملا غير مبين تصنيفها وفقا للفئات الموضوعة ، والمحتوى فى جملته لا يرتبط ببيئة معينة وإنما وضع عاما ـ لطبيعته الدينية ـ كنوع من الثقافة العامة .

(٢) الثقافة الصحية والمعلومات العامة :

واشتملت على ثلاث وحدات ، شغلت (٧٧) صفحة ، واحتوت على (١٩٦٨) جملة ، وزعت على النحو الآتى :

جدول (٢٥) يوضح تحليل محتوى موضوعات الثقافة الصحية والمعلومات العامة

الفئات	معلومات عن العدوى	طرق الوقاية	أعراض بعض الأمراض	الحشرات ناقلة المرض	الجراثيم والميكروبات	السكن الصحى	تنظيم المأكولات	الإسعافات الأولية	العناية بالأطفال	العناصر الغذائية	طرق تنقية المياه	اتجاهات الخدمات الصحية الحكومية	اتجاهات التغذية الصحية	عادات إيجابية	عادات الإقلاع عن السلبية	قيم النظافة	مهارات ومواقف عملية	أمثلة غريبة عن الدارس	غير مبين
التحليل	٩٥	٧٢	٢٢٨	٥٤	١٨	٦٠	٢	٩١	٢٨	١٤٨	٥٥	٦	٣١	١١	١٦	٧٩	٢٨	٢٣	٩٢٢
أمانة التحليل	٩١	٧٢	٢١٩	٥٤	١٨	٦٠	٢	٧٨	٢٨	١٦٧	٣٢	٦	٣٢	١١	١٦	٨٦	٢٨	٢٣	٩٤٥
٪	٤ر٨	٣ر٧	١١ر٦	٢ر٧	٠ر٩	٣	١ر٠	٤ر٦	١ر٤	٧ر٥	٢ر٨	٠ر٣	١ر٦	٠ر٥	٠ر٨	٤	١ر٤	١ر٢	٤٦ر٨

$$C.R = \frac{2 \times 12}{19 + 19} = 0.63 \quad Nearly.$$

يتبين من تحليل محتوى الثقافة الصحية والمعلومات العامة :ـ

(أ) اضطلع بدور أساسى فى تنمية المعلومات العامة والصحية لدى الدارسين ، فقد وجد أن (٨ر٤٪) من جملة الموضوع تعرض لمعلومات عن أعراض بعض الأمراض ، (٧ر٣٪) تبرز معلومات للدارسين عن كيفية الوقاية منها ، (٧ر٢٪) معلومات عن بعض الحشرات ناقلة الأمراض ، وكيفية النقل ، (٩ر٠٪) توضح دور البكتريا والجراثيم فى إصابة الأجسام بالأسقام ، وهذا يتيح الفرصة للدارسين للوقوف على بعض الجوانب المتعلقة بالعدوى والمرض ، وكيفية الوقاية ، وطرق العلاج ، وتعرض (٣٪) من المحتوى لشروط السكن الصحى والتهوية ، (١ر٠٪) معلومات عن كيفية تعقيم أنواع معينة من المأكولات ، وأهمية ذلك للصحة العامة ، (٥ر٧٪) معلومات عن محتويات الوجبات

المتوازنة ، وأهمية عناصرها لنمو الجسم ، (١ر٤٪) عن كيفية العناية بالأطفال ورعايتهم ، (٦ر٤٪) عن طرق الاسعافات الأولية للجروح والحروق والغرق وغيرها ، (٨ر٢٪) عن أهمية تنقية المياه حتى لا تنقل الأمراض للانسان والحيوان .

(ب) وتضمن جزءا يستهدف تكوين اتجاهات معينة لدى الدارسين ، فتشير الأرقام إلى أن (٦ر١٪) من جملة المحتوى ترمى إلى تنمية إتجاهات الدارسين نحو التغذية السليمة ، والحرص على الوجبات الغذائية المتوازنة ، لأهميتها فى نمو الأنسجة والخلايا ووقاية الجسم من الكثير من الأمراض ، (٣ر٠٪) لتنمية الاتجاهات نحو الخدمات الصحية الحكومية والحرص على الاستفادة منها .

(جـ) وحرص المحتوى على تكوين عادات مرغوبة ، فقد وجد أن (٥ر٠٪) تؤكد على عادات ايجابية للمحافظة على الصحة العامة ، والوقاية من الأمراض ، مثل غسل الخضروات جيدا ، وعدم التبول فى الترع والمصارف ، والحرص على قضاء الحاجة فى الأماكن الخاصة بذلك ، وغسل اليدين قبل الأكل وبعد قضاء الحاجة ، ولبس الأحذية دائما ، والحرص على النظافة العامة كقيمة جمالية ، كما وجد أن (٨ر٠٪) تكرارات تؤكد على الاقلاع عن عادات سلبية حفاظا على الصحة العامة مثل التدخين وشرب الخمور والبصق على الأرض ، والاستحمام فى الترع ، وتقبيل الأفراد بعضهم بعضا ، مما يساعد على نشر العدوى .

(د) وتضمن المحتوى (٤ر٠٪) مواقف عملية عرضت فى خطوات تساعد الدارس على ممارستها بنفسه ، مثل طرق تجبير الكسور ، وإجراء التنفس الصناعى ، وعلاج لدغ العقارب والثعابين ، وخطوات تنقية مياه الشرب ، كما تضمن المحتوى (٢ر١٪) أمثلة وسميات غريبة عن حياة البدو مثل مرض البلهارسيا ، والزير الريفى المعروف ، والصرف الصحى ، وغيرها من سميات لصيقة بالريف والحضر ، وشمل المحتوى (٨ر٤٦٪) منه جملا لم يتبين تصنيفها .

(٣) الثقافة القومية :

وشغل هذا الجزء ٥٠ صفحة ، اشتملت على (١٢١٠) جملة ، ووزعت على النحو التالى :

جدول (٢٦) يوضح تحليل محتوى موضوع الثقافة القومية

الفئات	معلومات								اتجاهات			الجملة	ارتباط الموضوع بالبيئة
	كفاح الشعب	كيفية الاعتماد على الذات	الوحدة الوطنية	دور المرأة السياسي	سير الزعماء	العدالة الاجتماعية	نظام الحكم المحلي	الصراع العربي الإسرائيلي	نتائج حرب أكتوبر	كراهية عبد الناصر	تمجيد الحقبة الساداتية		
التحليل	٧٨	٢	٥	٢	٤٤	٦	٨٣	١٧٩	٨٥	٥٧	٨٦	١٣١٠	عام
إعادة التحليل	٧٨	٢	٥	٢	٤١	٦	٨٣	١٨٣	٨٥	٥٧	٨٨		
٪	٦	٠ر١	٠ر٤	١ر٠	٣ر٤	٠ر٥	٦ر٣	١٣ر٦	٦ر٥	٤ر٤	٦ر٦		

التنمية	الاحمالي	جمل غير مصنفة
٥٢	٧٣٠	٥٨٠
٥٢	٧٣٣	٥٧٧
٤	٥٥٧	٤٤ر٣

$$C.R = \frac{2 \times 10}{14 + 14} = 0.71. \quad Nearly$$

يتضح من هذه الاحصاءات إهتمام هذه الوحدة بتنمية معلومات متنوعة لدى الدارسين تواكب التوجه الرسمى للمرحلة التى طبع فيها المنهج ، فقد وجد أن نسبة (٦٪) من جملة المحتوى تبرز عرضا تاريخيا لكفاح الشعب المصرى ضد المستعمر ، وتاريخ النضال الطويل ، والتفافهم حول الزعيم ، (٤ر٣٪) عن سير الزعماء الذين قادوا ثورات مصر عبر تاريخ نضالها الطويل ، (٤ر٠٪) تؤكد على دور الوحدة الوطنية بين المسلمين والنصارى وكيف أنهم تكاتفوا خلال مرحلة النضال الوطنى ، وأهمية هذا الجزء يرجع إلى كثرة القلاقل بينهما فى هذه المرحلة ، وفى بقاع متفرقة من البلاد ، (١ر٠٪) لتأكيد الاعتماد على الذات فى العمل ، وتوفير الضرورات ، وحشد الطاقات لطرد المستعمرين ، (١ر٠٪) لابراز دور المرأة السياسى فى ثورة ١٩١٩م ، وجهودها فى الحكم المحلى ، وهو جزء ضئيل يعكس تحيزا ملحوظا ويؤكد على دور الرجل سياسيا واجتماعيا ، (٥ر٠٪) عن العدالة الاجتماعية للثورة ودورها فى إعادة توزيع الدخل ، وقوانين الاصلاح الزراعى ، وإعادة توزيع الملكية ، (٣ر٦٪) عن أبعاد وجوانب نظم الحكم المحلى ، ودوره فى إبراز المشاركة الشعبية فى الحكم ، (٦ر١٣٪) عرض لأبعاد الصراع العربى الاسرائيلى ، وسياسة إسرائيل التوسعية فى المنطقة وممارساتها القمعية ضد العرب ، فضلا عن (٥ر٦٪) عن نتائج حرب أكتوبر مصريا وعربيا وعالميا .

وعكس المحتوى إتجاها سائدا يواكب الأيديولوجية الرسمية لحقبة السادات ، ويُكرس لاقناع الناس بأن خطوات العمل الرسمى إنما هدفت إلى تخليص البلاد من الفساد ، وأن الصلح مع إسرائيل لم يكن صلحا منفردا وإنما على أساس الحل الشامل للمشكلة العربية،

وفى هذا تعارض مع ما جاء معها فى ذات الوقت ، فلقد تضمن المحتوى كميا (٤٪) من جملته لتكوين إتجاهات الكراهية للصهيونية ، وذلك قبل الصلح مع إسرائيل ، (٤ر٤٪)لبث الكراهية لفترة حكم عبد الناصر، وتكوين إتجاهات وفقا لخطة موضوعة تتطلبها ظروف الحكم، و(٦ر٦٪) لتمجيد الحقبة الساداتية ، وتزييف وعى الدارسين بالكثير من القضايا، مثل ما أسموه " بثورة التصحيح " ١٥ مايو ١٩٧١ ، والتى عرضت على أنها هدفت إلى تخليص البلاد من الفساد السياسى ، فى حين أنها قد هدفت ضمنيا إلى التخلص من الخصوم السياسيين كما أكد المحتوى على أهمية الانفتاح سياسيا واقتصاديا كانجاز سياسى فى هذه الفترة .

ولقد إحتوى المنهج على (٤٪) لتوضيح قيمة العلم وأهمية العلماء فى التقدم الحضارى للوطن ، وشمل المحتوى (٣ر٤٤٪) جملا غير مبين تصنيفها .

(٤) الثقافة الاجتماعية :

وشغل هذا الجزء (٥٠) صفحة ، واشتمل على (١٠٥٦) جملة ، وزعت على النحو التالى :

جدول (٢٧) يوضح تحليل محتوى موضوع الثقافة الاجتماعية

الفئات	معلومات																	اتجاهات			الوعى بقضية فلسطين	غير مبين تصنيفها
	جغرافية	ديموجرافية	قضايا اجتماعية مطروحة	المنتجات الزراعية	الثروة المعدنية	معلومات دينية	الحضارات العربية	الرعى والثروة الحيوانية	النشاط الزراعى	الصناعى	التجارى	السياحى	المناسبات دينية	المناسبات قومية	المناسبات اجتماعية	التقليل من النيل	الكراهية لاسرائيل	نحو السادات السلبية			
التحليل	١٩٥	٥٢	٤٦	٣٩	١٩	١٠	١٩	٢٣	٢٢	٨٥	١٣	٢٤	٢٨	١٥	٣٦	٤٨	٩٧	٥٢		٦٧	١٦٤
أعادة التحليل	١٧٧	٥٢	٤٦	٣٩	١٩	٧	١٩	١٩	٢٢	٨٥	١٣	٢٤	٣١	١٥	٣٦	٢٨	٩٧	٥٢		٦٧	٢٠٦
٪	١٨ر٥	٥	٤ر٤	٣ر٧	١ر٨	٠ر٩	١ر٨	٢ر٢	٢ر٢	٨	١ر٢	٢ر٣	٢ر٧	١ر٤	٣ر٤	٤ر٥	٩	٤ر٩		٦ر٣	١٥ر٥

$$C.R. = \frac{2\ M}{N_1 + N_2} = \frac{2 \times 16}{20 + 20} = 0.8 \quad Nearly.$$

توضح الاحصاءات أن المحتوى قد اهتم إلى حد كبير بتقديم معلومات للدارسين تتركز فى نقاط متعددة ، فقد وجد أن (١٨ر٥٪) من جملة محتوى الوحدة معلومات جغرافية تشمل جغرافية مصر والوطن العربى من حيث الموقع ، والمساحة والحدود ، والمناخ، (٥٪) معلومات ديموجرافية توضح معدلات الزيادة السكانية فى مصر وتوزيع السكان، وأماكن الكثافة السكانية والعوامل المؤثرة فى الزيادة السكانية ، ووجد أن (٦ر١٥٪)

تتركز فى مناشط السكان ، منها (٨٪) تدور حول النشاط الصناعى والصناعات التى تشتهر بها مصر ، (٢ر٣٪) تركز على النشاط السياحى واهميته كمصدر للدخل القومى ، وتبرز المناطق السياحية الهامة ، (٢ر٢٪) توضح أهمية الثروة الحيوانية ، وأماكن تركزها ، ونسبة مماثلة تؤكد على المعلومات الزراعية وأهمية ماء النيل للزراعة ، كما وجد أن المحتوى قد تناول ثرواتنا الطبيعية وأهمية استغلالها بنسبة (٨ر١٪) ، وسرد أهم المنتجات الزراعية بنسبة (٧ر٣٪) وخاصة التى تفيض عن احتياجاتنا وتعد للتصدير، واهتم جانب يبلغ (٤ر٤٪) بعرض معلومات عن بعض القضايا المطروحة ، مثل زيادة النسل ، وعلاقتها بقضايا التنمية .

وشغلت المعلومات المقدمة عن مناسبات مختلفة نسبة غير قليلة ، فقد وجد أن (٤ر٣٪) تناولت مناسبات إجتماعية مثل عيد الطفولة ، وعيد الأسرة ، والربيع، والعمال ، والفلاح ، (٧ر٢٪) مناسبات دينية مثل المولد النبوى الشريف ، ورأس السنة الهجرية ، وعيدى الفطر والأضحى ، وعيد الميلاد ، (٤ر١٪) مناسبات قومية مثل ثورة يوليو ، عيد النصر ، عيد الجلاء ، السد العالى ، وغيرها .

وشمل المحتوى جوانب لاتجاهات تسعى الحكومة جاهدة إلى تكوينها ، فمثلا وجد أن (٥ر٤٪) لتقليل النسل ، وإيهام الناس أن هذه الزيادة المتتالية تلتهم إنتاج مشروعات التنمية ، ولها آثار مدمرة على الأسرة والمجتمع ، (٩ر٤٪) للاقلال من العادات السلبية كالمغالاة فى الكرم ، والاسراف فى المظاهر ، والاعتماد على الوصفات البلدية والدجالين فى العلاج ، والايمان بالخرافات وزيارة الأضرحة ، (٩٪) لبث الكراهية لاسرائيل وإجراءاتها القمعية ضد العرب ، فضلا عن (٣ر٦٪) لتنمية الوعى لدى الدارسين بأبعاد القضية الفلسطينية ، وكيف تكاتفت جهود الصهيونية العالمية لنزع هذا الجزء من قلب الوطن العربى ، وتمكين إسرائيل منه ، فأصبحت شوكة فى ظهر العرب .

(٥) <u>الاقتصاد المنزلى لتعليم الكبار</u> :

ويحتوى هذا الجزء على (٧١١) جملة ، تشغل (٢٥) صفحة من صفحات الكتاب، ووزعت على النحو التالى :

جدول (٢٨) يوضح تحليل محتوى موضوع الاقتصاد المنزلى لتعليم الكبار

الفئات	معلومات								اتجاهات			مهارات		غير مبين	المجموع
	أنواع الأوانى	أسباب سوء التغذية	فوائد طهى الطعام	الوجبات الصحية	المنزل الصحى وتأثيثه	المنسوجات وتنظيفها	العناية بتغذية الأطفال	فوائد الطعام للجسم	استهلاكية صحيحة	صحية سليمة	نحو العلم والمعرفة	طريق حفظ الأطعمة	الحياكة		
التحليل	٥٥	١٧	٧٣	١٠٤	٥٢	٩٤	٧	٢٠	١٠	٣	٢	١٨٠	٣٧	٥٧	٧١١
إعادة التحليل	٥٥	١٧	٩٥	١٠٤	٥٢	٩٤	٧	٢٠	١٠	٣	٢	١٩١	٣٧	٢٤	
٪	٧ر٧	٢ر٤	١٠ر٣	١٤ر٦	٧ر٣	١٣ر٢	١	٢ر٨	١ر٤	٠ر٤	٠ر٣	٢٥ر٣	٥ر٢	٨	

$$C.R. = \frac{2\ M}{N_1 + N_2} = \frac{2 \times 11}{14 + 14} = 0.78\ Nearly$$

أعد هذا الجزء للنساء ، بما يتضمنه من أنشطة تتطلبها أعمال المنزل ، والأسرة ، وإتاحة الفرصة لهن للاستفادة من المعلومات ، والمهارات ، والاتجاهات المتضمنة فيه للقيام بدورهن الطبيعى فى حياة أسرهن ومجتمعهن ، والاسهام فى زيادة الدخل ، بما يتعلمنه من حرف وصناعات نسوية ، تدر كسبا ماديا .

فلقد وجد أن (٧ر٧٪) من جملة المحتوى توضح معلومات عن أنواع الأوانى المنزلية ، ومميزاتها ، وضرر إستعمال كل منها ، وطرق العناية بها وتنظيفها ، (٤ر٢٪) عن أسباب سوء التغذية فى الريف ، ومنها ضآلة دخل الأسرة ، وإنتشار الأمراض المتوطنة والعادات الضارة ، والجهل بأصول التغذية السليمة ، (٣ر١٠٪) عن فوائد طهى الطعام وطرق الطهى ، ومميزات كل منها ، (٦ر١٤٪) العناصر الغذائية المكونة للوجبات الصحية اللازمة للجسم ، وكيفية المحافظة على هذه العناصر، (٨ر٢٪) عن فوائد الطعام الصحى للجسم ، وتكوين مجموعات التغذية الضرورية مثل أغذية البناء ، وأغذية الوقاية وأغذية الطاقة الحرارية ، (١٪) عن كيفية العناية بتغذية الأطفال ، وعرض المحتوى (٣ر٧٪) عن شروط المنزل الصحى ، وتنسيقه وتأثيثه ، والشروط الواجب توافرها فى إعداده ، (٢ر١٣٪) عن الأنسجة وأنواعها ، وكيفية تنظيفها بطرق مختلفة وفقا لنوع نسيجها ، والمواد المستعملة فى التنظيف ، وكيفية المحافظة عليها .

وأبرز المحتوى إتجاهات مرغوبة للدارسات مثل تكوين إتجاهات استهلاكية صحيحة وعدم الاسراف فى مقدرات الأسرة بنسبة (٤ر١٪) ، وتكوين إتجاهات صحية سليمة مثل

عدم الافراط فى تناول المأكولات خاصة الدهون لما تسببه من أمراض إستشرت فى المجتمع ،وذلك بنسبة (٤ر٠٪) ، ووجد أن (٣ر٠٪) للتأكيد على تكوين إتجاهات إيجابية نحو التعليم للاستفادة منه .

وحفل المحتوى بالمهارات التى تحتاجها النسوة ، إذ وجد أن (٣ر٢٥٪) قد ركز على تعليمهن الخطوات العملية لحفظ الأطعمة سواء بالتمليح أو التسكير أو التعليب فضلا عن التجفيف مثل تجفيف البلح والنعناع والأعشاب ، (٢ر٥٪) لتعليمهن أسس الحياكة ومبادئها الأساسية ، وأنواع الابر والخيوط المستعملة ، وإعطائهن نماذج لعملها فى المنازل .

(٦) الثقافة الزراعية لتعليم الكبار :

وتضمن هذا الجزء (١٢٩٠) جملة ، تشغل (٤٨) صفحة من الكتاب ، وزعت على النحوالتالى

جدول (٢٩) يوضح تحليل محتوى موضوع الثقافة الزراعية لتعليم الكبار

الفئات	معلومات								اتجاهات نحو			غير مبين	الجملة
	التوسع الزراعى	فنون الزراعة	أهمية السد العالى	الاقتصاد الزراعى	تربية النحل	علاج الحيوان	تربية الحيوان	مقاومة الآفات	الخدمات الحكومية	التشريع التعاونى	التصنيع الريفى		
التحليل	٤٦	٦٢	٦٧	٣٨	١١٣	٤٦	١١٤	٦١	٦٨	٥٤	١٩	٦٠٢	١٢٩٠
اعادة التحليل	٤٦	٦٢	٦٧	٣٨	١٠٢	٤٦	٩٨	٦١	٦٨	٥٤	١٩	٦٢٩	
٪	٣ر٦	٤ر٨	٥ر٢	٢ر٩	٨ر٨	٣ر٦	٨ر٨	٤ر٧	٥ر٣	٤ر٢	١ر٥	٤٦ر٦	

$$C.R = \frac{2\ M}{N_1+N_2} = \frac{2 \times 9}{12 + 12} = 0.75$$

يهتم المحتوى المقدم على هذا النحو ، بنسبة (٦ر٣٪) من جملته بعرض دور الدولة فى التوسع الزراعى أفقيا ورأسيا ، وبالتوسع فى إستصلاح الأراضى الصحراوية ، ورفع الانتاجية ، وإبراز دور قوانين الاصلاح الزراعى فى تمليك الفلاح لأرض كان أجيرا فيها ، كما أن هناك نسبة (٨ر٤٪) تعرض لمعلومات أساسية عن فنيات الزراعة ، وكيفية المحافظة على خصوبة التربة ، وتسوية سطحها قبل الزراعة ، وحفر المصارف ، وطرق الرى وفقا لطبيعة التربة ، وتغيير طرق الزراعة وفقا للفصول المناخية ، (٧ر٤٪) عن

ضرورة مقاومة الآفات ، ودور الدولة فى توفير آلات الرش ، وإرشاد المزارعين ، وتوفير المبيدات ، والمحافظة على حدود الجمهورية من هجمات الجراد، (٢ر٥٪) إهتمت بتقديم معلومات عن أهمية السد العالى ، من حيث تخزين المياه لحين الحاجة إليها ، وإمكانية التوسع الزراعى ، وتحويل رى الحياض إلى رى دائم ، ودوره فى ثبات إيراد المياه سنويا ، وانتاج الطاقة، وتطوير محطاتها ، (٩ر٢٪) عن الاقتصاد الزراعى ، وإقامة محطات البحوث ، والمعامل الحديثة ، لزيادة الانتاج ، وحل مشاكل الزراعة على أسس علمية، ووسائل تخزين المحاصيل ، والتخطيط لتصدير المحاصيل البستانية ، والخضر، ونباتات الزينة، (٨ر٨٪) معلومات عن فوائد تربية النحل وإنتاجيته ودوره فى رفع مستوى المعيشة للأسرة ، والصعوبات التى تواجه المربين وكيفية القضاء عليها ، (٤ر١٢٪) معلومات عن الانتاج الحيوانى ، وفوائده وكيفية العناية بالحيوانات وتغذيتها وتحصينها ضد الأمراض ، وتحسين السلالات ، وتزويد المربين بالمعلومات لرفع الانتاجية للأبقار والأغنام والأرانب بأنواعها .

وتضمن المحتوى جملا تبرز دور الدولة فى تقديم الخدمات لجمهور المزارعين ، وتكوين إتجاهات لديهم للاقتناع بالخدمات الحكومية ، إذ وجد أن ٣٪) تبرز دور الدولة فى الحجر الزراعى لمنع تسرب الآفات ، ودور الجمعيات الزراعية والمشرفين ووزارة الزراعة فى تنفيذ السياسة الزراعية ، وإجراء البحوث ، وتوفير متطلبات الزراعة ، من بذور وشتلات وأسمدة ، وتقديم المعاونة للمزارعين ، (٢ر٤٪) عن فوائد التسويق التعاونى وعائده المجزى للفلاح ، حتى يمكن إيجاد القناعة لديهم للتعامل مع التعاونيات ، (٥ر١٪) عن التصنيع الريفى ودوره فى رفع مستوى الأسرة ، وإنعكاسه على تنظيم الأسرة ، حيث تم ربط إرتفاع المستوى المعيشى بزيادة الوعى بأبعاده، ومن ثم العمل على تقليل النسل ، ووجد أن (٦ر٤٦٪) غير مبين تصنيفه ، وافتقر المحتوى إلى المهارات العملية .

(٧) الثقافة الصناعية لتعليم الكبار :

وشغل هذا الجزء (٣٧) صفحة ، شملت (١٠٤٤) جملة ، واستخدم فيه (٧) جداول توضيحية وشكل توضيحى ، ووزعت جمله على النحو التالى :

جدول (٣٠) يوضح تحليل محتوى موضوع الثقافة الصناعية لتعليم الكبار

الفئات	معلومات													الجملة
	تطور الاهتمام بالصناعة	الانتاج الحربي في الصانع الحربية	خطة تدريب عمال الصانع	النشاط الاجتماعي والرياضي	تطور صناعة الغزل والنسيج	استخراج وتكرير البترول	الصناعات المعدنية	فوائد الأمن في الصناعة	خسائر اصابات العمل: اقتصاديا	خسائر اصابات العمل: اجتماعيا	المواطن الموزعة في الانتاج	تطور بعض الصناعات	الحشد على استخدام التقنية الحديثة في الري	نسمة سين	
التحليل	٣٢	٤٤	٤٢	١٩	٨١	٤٩	٨٠	٢٧	٣١	١١	٥١	٢٠٥	٢٠	٣٥٢	١٠٤٤
أعادة التحليل	٣٢	٤٤	٤٢	١٩	٩٢	٤٩	٨٠	٢٧	٣١	١١	٥١	١٩٩	٢٠	٣٤٧	
٪	٣	٤٫٢	٤	١٫٨	٧٫٨	٤٫٧	٧٫٧	٢٫٦	٣	١	٤٫٩	١٩٫٦	١٫٩	٣٣٫٧	

$$C.R. = \frac{2\ M}{N_1+N_2} = \frac{22}{28} = 0.79\ Nearly.$$

يتضح من بيانات التحليل إهتمام المحتوى بإبراز التطور الصناعى فى مصر، والطفرة الصناعية التى حدثت فى بعض الصناعات إبان ثورة يوليو ١٩٥٢ ، فقد وجد أن نسبة (١٩٫٦٪) من جملة المحتوى ركزت على معلومات تفيد تطور بعض هذه الصناعات مثل صناعة السكر والورق والمنظفات الصناعية ، عدادات المياه ، ماكينات الحياكة ، والأدوية، وطلمبات الرى ، وركز (٧٫٨٪) من المحتوى على صناعة الغزل والنسج ، والتحديات الخارجية والداخلية التى واجهت هذه الصناعة منذ ظهورها ، وكيف أمكن لحكومة الثورة التغلب عليها ، وأظهر (٣٪) من المحتوى أن تطور الاهتمام بالصناعة ، إنما كان نتاجا للاقتناع الكامل بدورها الفعال فى التقدم والتطور ، وعرض للقرارات التى أصدرها عبد الناصر فيما يتعلق بالتأميم ، وإشراك الدولة فى رأس المال ، وحق العمال فى الأرباح ، وإشراكهم فى مجلس الادارة ، وتحديد ساعات العمل .

كما أبرز المحتوى دور المصانع الحربية فى الصناعات المعدنية بنسبة (٤٫٢٪) لدعم الاقتصاد الوطنى ، والاهتمام بالمشروعات المعدنية والهندسية ، (٤٪) عن إهتمام هذه المصانع بتدريب العاملين فيها على الصناعات المعدنية ، لتخريج العمال المهرة فى مختلف الأنشطة ، وعرض (١٫٨٪) للأنشطة الاجتماعية والرياضية لقطاع الصناعة مثل إقامة المعسكرات على الشواطىء ، وتنظيم الرحلات بإشتراكات ضئيلة ، والاهتمام بقضايا الاسكان، والتغذية ، وتوفير وسائل المواصلات ، والخدمات العلاجية .

واهتم جزء غير قليل من المحتوى بصناعة البترول ، حيث عرض (٧ر٤٪) من المحتوى للنشأة العلمية للبترول فى باطن الأرض ، وتطور صناعة استخراجه وتكريره ، وأهمية بعض مشتقاته كمصدر للطاقة ، أو فى الصناعات المختلفة ، (٧ر٧٪) معلومات عن الصناعات المعدنية مثل الحديد والصلب والنحاس والألومنيوم ، وأهميتها للصناعات الثقيلة ، وعرض (٦ر٢٪) لفوائد الأمن الصناعى فى منع وقوع الحوادث التى تزيد الأعباء ، مما يعمل على زيادة نفقات الانتاج ، كما اهتم بمعلومات عن خسائر إصابات العمل ، (٣٪) باقتصاديا من جراء توقف العمل أو عطب الآلة ، (١٪) اجتماعيا من جراء فقدان الأسرة للعائل ، (وأوضح (٩ر٤٪) بعض العوامل المؤثرة فى الانتاجية ، مثل التدريب ، الأجور والحوافز ، الاشتراك فى الادارة ، الصيانة ، والعلاقات الانسانية بين العمال والادارة .

وتضمن المحتوى (٩ر١٪) معلومات لابراز أهمية طلمبات الرى فى الزراعة ، وقلة تكاليف تشغيلها ، وكفاءتها فى العمل ، ودورها فى توفير جهد الحيوان لزيادة الثروة الحيوانية ، وذلك لحث الزراع على إستخدامها ، كما شمل المحتوى (٧ر٣٣٪) جملا لم يتبين تصنيفها .

وهكذا يتضح من تحليل محتوى البرامج عدة نقاط أساسية :

(أ) أن برامج محو الأمية وتعليم الكبار المقدمة للدارسين البدو فى مجتمع " أولاد على " لا ترتبط بطبيعة البيئة ولا تتواءم مع مناشطها (رعى ، زراعة متنقلة ومستقرة ، صناعات بيئية) ، ويتواضع إهتمامها بتنمية وعى الدارسين بأهمية التقنيات الحديثة فى مجال العمل اليدوى بجوانبه المختلفة ، وتندر المواقف العملية ذات الخطوات المشروحة ، التى تساعد الدارسين على تنمية مهاراتهم العملية ، خصوصا ما يتصل منها بالبيئة ، وهذه البرامج بوضعها الحالى تعجز عن تحقيق سوى الهدف الضيق المحدود وهو محو الأمية الأبجدية فقط ، وهذا يحقق الغرض الأول .

(ب) أن البرامج فى إهتمامها بتقديم المعلومات ، والعمل على تكوين إتجاهات وقيم تعكس التوجه الرسمى للدولة ، وتتفق وسياستها فى معالجة القضايا المطروحة ، مثل تقليل النسل ، والادعاء بأن هذه الزيادة السكانية هى لب كل المشكلات ، إذ تلتهم نتاج مشروعات التنمية التى تقيمها الدولة ، وكيف أن تقليلها لهذا السبب لا يتعارض مع

تعاليم الاسلام ، وابراز أهمية هجرة العمالة للخارج كحل مناسب للأزمة الاقتصادية ، والتركيز على خدمات الدولة فى الكثير من الميادين ، وأهمية الوحدة الوطنية بين المسلمين والنصارى ، بعدما أثيرت القلاقل بينهما فى أنحاء متفرقة من البلاد فى الفترة الأخيرة ، وغيرها من القضايا بشكل سافر أحيانا ، وضمنى أحيانا أخرى ، دون الاهتمام باشتراطات التعليم الوظيفى ، وجوانبه ، وعدم إهتمامها بالمهارات العملية اللازمة للتطوير المرتقب وما يترتب عليه من بقاء الفجوة قائمة بين المدخلات التكنولوجية فى المجتمع ، وثقافة البدو اللامادية ، أى كيفية تعاملهم مع هذه المدخلات ، كمطلب هام وأساسى من متطلبات التطوير الثقافى ، وبذلك فإنها تسهم فى تكريس الحاجز بين الدارسين ،وإدراك بيئتهم ومناشطها ومعطياتها بشكل علمى ، ومن ثم فهى تمهد لاغتراب البدوى عن بيئته وامكاناتها ، ومع كثرة المدخلات التقنية دون وعيه بكيفية الاستفادة منها فى مناشطه ، وأعماله ، يتبلور هذا الاغتراب ويتأكد وجوده ، وهذا يحقق الفرض الثانى .

ولعل ما أشار إليه الكثيرون من التربويين " هانز فيرى"H.Firi "مايستون"Maiston" كاندل " Kandil وغيرهم من ضرورة ربط التعليم بالبيئة ، لما لمؤثراتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية من أهمية فى تشكيل النظام التعليمى وتوجيهه .(١) يؤكد على ضرورة تكييف أى تنظيم إجتماعى للطالب الحقيقية للبيئة ، بحيث لا ينعزل عنها ، ويحقق توافقه وإنسجامه معها ، وإلا حدث الانفصام وتضاءل العائد منه ، وعلى هذا الأساس فإن التعليم الذى يجعل محور الحياة الاجتماعية جل اهتمامه ، ويرتبط بالتربة الأصلية للمجتمع وظروفه وإمكاناته ، لايمكن وصفه بضيق الأفق والاقليمية ، لأن الانطلاق من الواقع يعتبر نقطة البدء الصحيحة لأى اصلاح .

وبهذا الشكل يعتبر المحتوى التعليمى بخبراته محتوى جيدا ووظيفيا إذا ما عكس الحياة الاجتماعية لمجتمع المتعلمين ، وارتبط بحاجاتهم واهتماماتهم وخبراتهم ، وأبرز المشكلات الأساسية بدلا من اهتمامه بوحدات ليست لها أهمية فى حياة الدارسين .(٢)

(١) حسن محمد حسان : العوامل البيئية المؤثرة فى ادارة المدارس الابتدائية فى المناطق الريفية بمكة المكرمة ، دراسة ميدانية ، الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس " بحوث عن التعليم فى المملكة العربية السعودية " ، المجلدين ١١ ، ١٢ ، إشراف سعيد إسماعيل على ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، د.ت ، ص ٦٧٣-٦٧٤ .

(٢) إدوارد أولسن : المدرسة والمجتمع ، ترجمة أحمد زكى محمد ، محمد الشبينى ، ج١ ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، القاهرة ، د.ت ، ص ٤٥ .

ويصبح التعليم جزءا عضويا من البيئة ، ووظيفيا حسبما يقدر على توظيف عناصره فى خدمتها والاسهام فى حل مشكلاتها ، والاشباع المستمر لمتطلباتها المتجددة ، وهو مايعرف بالتعليم الوظيفى ، الذى انتقده البعض لأنه يوجه إلى قطاعات معينة من الأميين ، والزعم بأن إهتمامه بتطوير مهارات المتعلم يمثل عبئا جديدا عليه ، فضلا عن إرتفاع تكلفته المادية ، وانفاق الوقت والجهد، ودونه صعوبات كثيرة .(١) وفى هذا إغفال لحقيقة هامة ، وهى أن التعليم مالم يرتبط بحياة الناس وحاجاتهم ، لايمكن أن يمثل عامل جذب يجذب أعدادا متزايدة من الأميين للاستفادة منه ، والواقع المعاش يبرهن على أن الاقتصار على محو الأمية الأبجدية ، وتجنيد الطاقات لتحقيق هذا الهدف الضيق المحدود ، وغض الطرف عن تمكين الأميين من مواصلة التعليم - خصوصا المرتبط بمناشطهم - يجعل الكثيرين يرتدون مرة أخرى إلى الأمية ، أو يؤثرون الاحجام عنه، لقلة عائده فى حياتهم .

هذا بالاضافة إلى أن الجهود المبذولة الآن على قلتها - لم تعن بمسايرة متطلبات التطوير الثقافى والحضارى بعامة ، وجوانبه المادية بصفة خاصة ، والتى تسهم بشكل مباشر فى الاستفادة المثلى بمقدرات البيئة وامكاناتها ، فمفهوم محو الأمية مايزال مقتصرا على تعلم مهارات القراءة والكتابة ، دون الاهتمام بتوصيل معطيات الخبرة ، ومتطلبات التطوير إلى الدارسين ، حتى يتمكنوا من الاسهام الفعال فى إثراء متطلبات المعاصرة ، والاستفادة من معطياتها .(٢) خصوصا ما يتصل منها ببيئتهم ، ويتواءم مع حياتهم ، ولهذا لم تنجح الجهود المبذولة فى جذب سوى أعداد ضئيلة إليها ، ومازال قطاع عريض من الأميين خارج نطاق خدمات التعليم .

ولقد أصبح عدم إقبال وانتظام الكثير من الأميين ، وتسرب أعداد غير يسيرة منهم من الفصول يمثل تحديا كبيرا أمام جهود محو الأمية ، مما يترتب عليه تبديد الجهد والمال، فعدم توافر المناخ الثقافى والاجتماعى المناسب ، الذى يفرض على الأميين بإلحاح ضرورة التعليم ، ويدفعهم إليه ، وقلة الامكانات والاستعدادات،والافتقار إلى الجدية ، وإنعدام

---

(١) محمد منير مرسى: مفهوم تعليم الكبار وتطوره ، فى يحيى هندام وآخرون ، مرجع سابق ، ص ١٥ .

(٢) المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى : آراء ، صحيفة ربع سنوية ، العدد الثالث ، السنة السابعة ، سرس الليان ، سبتمبر ١٩٧٧م ، ص ١٢ .

عناصر التشويق فى الكتب الدراسية [١] وعدم إرتباط محتواها بالبيئة والبعد عن طبيعة المجتمع وظروفه وإمكاناته وحاجاته ، كل ذلك يعتبر من العوامل التى تقلل من فاعلية تعليم الأميين وبالتالى تعثر الجهود المبذولة فى هذا السبيل .

وعلى الرغم من أنه أصبح من المعروف أن التركيز على تعليم مهارات الاتصال من قراءة وكتابة غالبا ما يؤدى إلى الأمية مرة أخرى ، لأن هذا النوع من التعليم يعجز عن إعدادهم للتعلم الذاتى المستمر ، ويتواضع دون تلبية حاجات الدارسين الكبار ، وظروف بيئتهم ، وعلى الرغم من أن التعليم الوظيفى المرتبط بواقع الأميين ، وظروف بيئتهم ، يمكنه تحقيق مايعجز عنه التعليم الأبجدى ، إلا أن جهود محو الأمية فى مجتمع " أولاد على " مازالت تؤكد ضمنيا على إعتبار تعلم القراءة والكتابة والعمليات الحسابية البسيطة هدفا مرتجى ، وغض الطرف عن الهدف المأمول الذى يرمى إلى إعداد الأميين لمواكبة متطلبات التطوير الاجتماعى والاقتصادى والثقافى ، وتطوير دورهم المؤثر فى تنمية بيئتهم ، بزعم التقليل من الجهد المبذول فى تعليم الكبار والتركيز على تعليم الصغار ، على إعتقاد أن الكبر يشكل عائقا يحول دون استفادة الكبار بالشكل الأمثل من البرامج ، فضلا عن عدم الرغبة فى تضييع الوقت والجهد مع الكبار ، حيث لم يعد لهم فى الحياة المثمرة إلا قليلا ، ويعكس هذا قصورا فى وجهة النظر هذه لاغفالها الدور الاجتماعى والاقتصادى للكبار فى المجتمع .

وإذا كان " ثورنديك " E.L.Thorndike — قد أكد من خلال بحوثه — على أن العمر الزمنى ليس عاملا ذا أهمية كبيرة فى التعلم ، وأوضح أن أنسب فترة لتعلم الفرد هى الفترة مابين سن العشرين والخامسة والعشرين ، ويظهر إنخفاض طفيف فى مقدرة الفرد على التعلم بعد هذه السن حتى الثانية والأربعين بنسبة (١٪) سنويا ، وهذا الانخفاض الطفيف يترتب على الاضمحلال الطبيعى للحواس مثل السمع والبصر والبطء فى الاستجابة لرد الفعل بتقدم العمر ، ويتفق معه بعض الباحثين مثل " و.ر. ميلز" W.R.Miles و " لورج" Lorg وغيرهما . [٢] فإن هذا يدل علميا على دحض الزعم بأن ثمة عوائق تتعلق بالكبر تعوق التعلم .

---

(١) محمد منير مرسى: الحوافز ودورها فى تعليم الكبار ومحو الأمية ، فى يحيى هندام وآخرين ، مرجع سابق ، ص ١٠٠

(٢) ج.ر.كيد : مرجع سابق ، ص ١٣١ ، ١٣٨ .

وعلى الرغم من أن الكبير على درجة كبيرة من النضج الاجتماعى ، وفى خلال مراحل حياته ، وبتفاعله مع مشكلات متعددة ، واحتكاكه بالآخرين ، قد اكتسب الكثير من الخبرات والتجارب فى مجال العمل والحياة ، كما أن خصائص الكبار الجسمية والعقلية توهلهم للنجاح فى التعلم ، فهم بحكم تكوينهم وسنهم ونضجهم قادرون على الفهم ، والاستيعاب ، واكتساب المهارات التعليمية الجديدة.(١) إلا أن احدى الدراسات (٢) تشير إلى قلة حماس الكثيرين من البدو للاستفادة من خدمات محو الأمية ، ويؤكد ذلك وجود (٥٥٢٣٤) أميا - يمثلون نسبة (٣ر٩٢٪) من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر - خارج خدمات تعليم الأميين ، ترى ما الذى يجعلهم ينصرفون عن هذه الخدمات ؟؟

ثالثا : العوامل المؤثرة فى (التحاق / عدم التحاق) الأميين بالتعليم

إذا كان واقع الأمية فى مجتمعات " قبائل أولاد على " ودورها فى تكريس التحديات التى تعرقل التنمية يفرض ضرورة حشد الجهود ، ورصد الامكانات لتعليم كافة الأميين كمطلب حضارى ، فإن ذلك يتطلب ضرورة الوعى بأبعادها ، وآثارها على الفرد والمجتمع ، من قبل الاميين أنفسهم فضلا عن المنفذين لسببين أساسيين :

(١) لأنهم يمثلون القطاع البشرى الذى من أجله وبه يتم العمل على محو الأمية ، فمنهم الدارسون والمحجمون ، ومنهم من يخطط ، أو ينفذ ، أو يتابع ، أو يعلم فهم الأساس الذى يمارس على المستوى العملى الاجرائى ، وبالتالى دورهم لا ينكر فى نجاح أو فشل الجهود .

(٢) أن وعيهم بأبعاد القضية يعد إنعكاسا لما هو ممارس ، أو يؤثر فى مستوى الممارسة ، والعمل فى المجال من شأنه تنمية الوعى وتطويره ، وازدياد الخبرة وصقلها .

ومن خلال التعرف على وعى الأميين ، والعاملين فى المجال - للأهمية المترتبة على أدوارهم فى العمل - يمكن إتاحة الفرصة لفهم أبعاد بنائية كثيرة ، فالوعى بالقضية قد يعكس إيمانا بضرورة القضاء عليها ، وهو المحرك الأساسى لمواجهة الظاهرة ، وبدونه تفقد الجهود المبذولة ركنا أساسيا وهاما .

---

(١) حامد الفقى: أساليب تعليم الكبار والتفاعل معهم ، فى يحيى هندام وآخرين ،مرجع سابق ،ص٦٦ .
(٢) عبدالقادر حسن خليفة ، مرجع سابق ، ص ٢١٧ .

ولقد أظهرت الدراسة الحقلية عوامل متعددة أثرت فى مدى التحاق بدو "أولاد على" بفصول محو الأمية وتعليم الكبار، وإحجام قطاع عريض منهم عن الاستفادة من هذه الخدمات، تشريعية، تنفيذية، صحية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية، دينية، ونفسية، وظهر أثر هذه العوامل بدرجات متفاوتة، وفقا لمدى سطوتها وتفاعلها مع ظروف البيئة، وطبيعة حياة البدو، وتأرجحت فيما بينها قوة وضعفا من عامل إلى آخر، ومن مفردة إلى أخرى داخل كل عامل من هذه العوامل، ولقد تم عرض المفردات المتشابهة ونتائجها من الاستمارات الثلاثة فى جدول واحد أى وضع نتائج المفردة من الاستمارة مع مثيلتيها من الاستمارتين الأخريتين، حتى يمكن النظر بشكل كلى لأبعاد تأثير هذه المفردة أو تلك، كما أن هذه الطريقة تتيح فرصة المقارنة والتحليل، وفقا لعينات الدراسة الثلاث (الملتحقون - المحجمون - المنفذون)، بالاضافة إلى أنها تبعدنا عن التكرار الذى كان يمكن أن يحدث إذا ما عرضت كل استمارة بمفردها.

(١) العوامل التشريعية

(أ) المفردة الأولى :

جدول (٣١) يوضح مدى إلزام القانون للأميين بالتعليم ودوره فى (إقبال/إحجام) الأميين عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	%	ت	%	ت	%	
الملتحقون	القانون يجبرنى على التعليم	١٣	٥	٣١	١٢	١٩٣	٨١	٣١١,٩٦٥
المنفذون	القانون يلزم الاميين بالتعليم	٤	١٧	٣	١٣	١٧	٧١	١٩,٩٩٥
رجال	الحكومة لا تجبرنى على التعليم	٩٦	٨٩	٣	٣	٩	٨	٢٥,٦٥٥
مقيمون		٩١	٨٤	١٢	١١	٥	٥	
المنفذون	قصور التشريعات عن الزام الامى بالتعليم	١٦	٦٧	٥	٢١	٣	١٣	٧٤,٨٨٣

يلاحظ من احصاءات الجدول مايلى :

(١) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الملتحقين بفصول محو الأمية وتعليم الكبار لصالح من رأوا أن الزام القانون بالتعليم لا يمثل عائلا

من عوامل إلتحاق الأميين بالفصول إلا بدرجة ضئيلة .

(٢) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين عينة المنفذين لصالح من رأوا أن إلزام القانون يمثل أقل درجة من درجات الاختبار، ومن ثم لم يعتبر ذلك سببا من أسباب إهتمام الأميين بالتعليم إلا بدرجة ضئيلة .

(٣) توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لدى المحجمين (رحل ، مقيمين) لصالح الرحل تبلورت فى أن من عوامل الاحجام عن التعليم الشعور بأن الحكومة لا تجبرهم على التعليم .

(٤) كما وجد أن ثمة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المنفذين لصالح من رأوا أن التشريعات قاصرة عن إلزام الأمى بالتعليم ، ويعد ذلك سببا من أسباب الاحجام بدرجة كبيرة .

** من هنا يلاحظ أن هناك اتفاقا واضحا بين عينات الدراسة ، فى أن قصور التشريعات عن إلزام الأمى بالتعليم يجعل الكثيرين لا يستفيدون من خدمات التعليم ، وبالتالى تضيع الجهود ، وتتبدد الامكانات ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة " سعيد سليمان "١٩٧٩م[1] فى أن التشريعات الموضوعة عاجزة عن إلزام الأميين ، فهى فى مجملها بها من الثغرات مايعوق العمل التنفيذى ، وضياع المسئولية ، وقلة الرقابة ، حيث أنها لا تزيد — كما ورد بالقانون ٦٧ لسنة ١٩٧٠ — عن التأكيد على ضرورة إلتزام الأميين بمتابعة الدراسة فى الفصول المفتوحة ، وأداء الاختبارات المقررة ، واقتصرت فى وضع الجزاءات على إيقاف الترقية للعامل الأمى ، وعدم جواز منحه العلاوة المستحقة وهى بهذا الشكل تقتصر على قطاع صغير يمثله العاملون بالحكومة ، ولما كان بدو " أولاد على " فى غالبهم لا ينتمون لهذا القطاع ، لذلك فإنهم لايخضعون لأحكام القانون .

---

(١) انظر الدراسات السابقة .

(ب) المفردة الثانية :

جدول (٣٢) يوضح إستعداد البدو لدفع الغرامة إذا ما فرضتها الحكومة على الأميين ودورها في (إلتحاق / إحجام) الأميين عن خدمات محو الأمية

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الملتحقون	امكاناتى لا تسمح بدفع الغرامة	٤١	١٧	١٧	٧	١٧٩	٧٦	٣٨٣ر٨١٨
المنفذون	البعض لا يمكنه دفع الغرامة	٢	٨	٥	٢١	١٧	٧١	٢١ر٣٩٧
رجل مقيمون المنفذون	يمكننى دفع الغرامة اذا مافرضت علىّ	٣٤	٣١	٢١	١٩	٥٣	٤٩	٩٠ر٢٩٩
	فى استطاعة البعض دفع الغرامات	٧٦	٧٠	٢٥	٢٣	٧	٦	
		١٩	٧٩	٤	١٧	١	٤	٣٦٥ر٠٦٣

وبالنظر فى إحصاءات الجدول يلاحظ :

(١) أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى (١٠ر٠) لصالح من رأى من الملتحقين أن عدم القدرة على دفع الغرامة إذا فرضتها الحكومة لا تمثل عاملا للالتحاق بالتعليم إلا بدرجة ضئيلة .

(٢) أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى (١٠ر٠) بين المنفذين لصالح من رأوا أن عدم امكانية بعض البدو دفع الغرامات إذا ما فرضت لا يمثل عاملا لإلتحاقهم بالفصول إلا بدرجة ضئيلة .

(٣) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (١٠ر٠) بين المحجمين (رجل / مقيمين) لصالح المقيمين الذين رأوا أن قدرتهم على دفع الغرامات إذا ما فرضتها الحكومة تعد سببا لعدم الاهتمام بالتعليم بدرجة كبيرة .

(٤) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (١٠ر٠) بين المنفذين لصالح من رأوا أن إستطاعة الأميين دفع الغرامة إذا ما فُرضت عليهم تعتبر سببا لاحجامهم عن التعليم بدرجة كبيرة .

ولقد شكلت هذه النتائج عوامل متعددة، فالتجارب الواقعية المعاشة تؤكد أن الحكومة غير جادة فى تنفيذ أحكام الالزام ، ولقد لاحظ البدو أنه على الرغم من أن قانون التعليم كثيرا ما يلوح بفرض غرامات مالية على أولياء الأمور الذين لا يقدمون أطفالهم للتعليم

إلا أنه لم تلحظ عقوبة واحدة وقعت على الرغم من كثرة الأولاد في سن التعليم ولم يلتحقوا به ، بالاضافة إلى أن الغرامة التي يمكن أن تُفرض بشعر البدوي - مهما عظمت قيمتها - أنها لا تتناسب مع الخسائر الاقتصادية التي يمكن أن تلحق به ، إذا ما ترك بعض مناشطه اليومية للالتحاق بالتعليم ، وبالتالي آثر الكثيرون الالتفات إلى لقمة العيش والاستعداد لدفع الغرامة إذا ما فرضتها الحكومة .

(٢) : العوامل التنفيذية :

(أ) المفردة الأولى :

جدول (٣٣) يوضح مدى تأثير قرب الفصول المفتوحة من تجمعات البدو على (التحاق / إحجام) الأميين عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيره		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الملتحقون	وجود الفصول إلى جوار اقامتي	١٢٩	٥٤	٣٦	١٥	٧٢	٣٠	٢٩٩ر٥١٤
المنفذون	قرب الفصول من سكن الأميين	١٢	٥٠	٥	٢١	٧	٢٩	١١ر٦٦٤
رحل	بعد الفصول عن مكان اقامتي	٢٣	٢١	١٢	١١	٧٣	٦٨	١٦٥ر٩٧
مقيمون		٧١	٦٦	٢٦	٢٤	١١	١٠	
المنفذون	افتتاح بعض الفصول بعيدة عن السكن	١٧	٧١	٥	٢١	٢	٨	١٣٤ر٧٠٠

بالنظر في الاحصاءات الواردة في الجدول يلاحظ :

(١) أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى (٠ر٠١) لصالح من رأى من الملتحقين أن قرب الفصول من مكان الاقامة يمثل عاملا للالتحاق بدرجة كبيرة .

(٢) أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى (٠ر٠١) لصالح من رأى من المنفذين أن قرب الفصول من سكن الأميين يعتبر عاملا أساسيا للاقبال على التعليم بدرجة كبيرة .

(٣) توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠ر٠١) لصالح المحجمين المقيمين الذين يرون أن بعد الفصول عن مكان الاقامة من العوامل الهامة لاحجام الكثيرين عن الاستفادة من خدمات التعليم .

(٤) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠١) لصالح من أكد من

المنفذين أن هناك بعض الفصول المفتوحة بعيدة عن سكن البدو، ومن ثم يمثل ذلك سببا فى عدم إستفادة الأميين منها .

فالملاحظ أن إتساع رقعة الصحراء التى يقطنها أولاد على ، وطبيعة المناشط الاقتصادية ونظم الحيازة التى تعمل على توزيع الأرض على نحو متفق عليه بين العائلات،(١) وإنتشار الأفراد فى تلك الساحة الشاسعة يجعل ثمة خلخلة سكانية ، لتناثر وحدات السكن فى أرض " الحوز " وأمام هذا الوضع القبلى يصعب على الدولة تقديم خدماتها المختلفة ومنها خدمات التعليم ، فعملت على إنشاء المدارس إلى جوار الطرق المرصوفة ليسهل على المتعلمين الوصول إليها **(*) ولأن فصول محو الأمية وتعليم الكبار عادة ما تفتح فى بعض المدارس المفتوحة، لذا فإنها تكون قريبة من مساكن بعض البدو ، وبعيدة عن الآخرين ، الذين يحجمون لعدم وجودها فى النطاق الاقليمى أو بعدها لمسافة كبيرة، ولذلك أكدت الدراسة الحقلية على افتقار بعض القطاعات إلى الفصول كلية كما يتضح من الجدول الآتى :

جدول (٣٤) يوضح إفتقار بعض المناطق إلى فصول محو الأمية وتعليم الكبار

العينة	المفردات*	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	%	ت	%	ت	%	
رحل مقيمون	لا توجد فصول فى المنطقة أصلا	٩٦	٨٩	٨	٧	٤	٤	٢٧٫٧٨٤
المنفذون	لا توجد فصول أصلا فى بعض المناطق	٧٨	٧٢	٢١	١٩	٩	٨	
		١٦	٦٧	٢	٨	٦	٢٥	١٠٨٫٢٠٨

يلاحظ فى إحصاءات الجدول أنه :

(١) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠٫٠١) لصالح الرحل الذين أكدوا على أن عدم وجود فصول فى منطقتهم تعد سببا من أسباب عدم إهتمامهم بالتعليم ، وترتفع النسب المئوية لدى المقيمين أيضا .

(٢) وتؤيد عينة المنفذين عينة المحجمين فى ذلك ، فلقد وجد أن هناك

---

(١) فوزى رضوان العربى : نظام الحيازة فى المجتمع البدوى، مرجع سابق ، ص ٢٣٧ .

** أنظر الملحق المصور (صورة ٣ - ٤) .

* هذه المفردة وردت فى الاستمارة فى خانة (أخرى تذكر)وأى مفردة يشار إليها بهذه العلامة تحمل نفس الخاصية .

بعض المناطق تفتقر إلى الفصول ، وهذا يحول دون إستفادة الكثيرين من خدماتها .

فدور الحكومة يقتصر على إفتتاح الفصول فى المناطق متى طلب أهلها ذلك ، بعد تجميع عدد مناسب من الأميين ، ويكونوا على إستعداد للدراسة فيها ، [1] الأمر الذى يجعل زمام المبادرة فى أيدى الأميين ، الذين ينقصهم - غالبا - الدافع المناسب للبحث والجرى فى دهاليز المديرية ، للموافقة على إفتتاح مركز هنا أو فصل هناك ، وهذا مايفسر تناقص أعداد الفصول المفتوحة من عام لآخر - كما يتضح من إحصاءات الفصول المفتوحة - وإستئثار المدن بمعظمها .

وعلى الرغم من أن القرار الأساسى الذى يعول عليه العمل فى مجتمعنا المصرى بصفة عامة يتميز بالمركزية ، وبالتالى يكون لحائزى السلطة بأشكالها وأنماطها تأثير واضح فى العمل ، وهذا التأثير لا يأتى من فراغ ، بل يعكس خصائص حائزى السلطة ، ووعيهم بالقضايا وأبعادها ، والاستناد على إدراك ووعى حقيقيين بالواقع ، والعمل على إظهاره كشرط عام من شروط العمل الجدى ، [2] إلا أن نسبة تبلغ (٢٥٪) من المنفذين تنكر إفتقار بعض المناطق إلى الفصول ، مما يؤدى إلى حرمان الكثيرين من خدمات التعليم ، وهذا يوضح كيف أن الكثير من المنفذين يحاولون إخفاء الواقع الفعلى ، أو تجميله ، على اعتبار أنهم يمثلون المستوى الرسمى ، وتجاهلهم للأسباب القائمة بالفعل - التى يؤدى الوعى بها ، خصوصا من جانب أصحاب القرار إلى بداية وضع حلول جذرية للمشكلة - لا يبشر بآمال ترجى للقضاء على الأمية .

*

---

(١) مقابلة مع الاستاذ/حسنى عبدالوهاب الرشيدى ، رئيس قسم محو الأمية وتعليم الكبار بمديرية التربية والتعليم بطروح ، يوم ١٩٨٩/١١/٥ .

(٢) عبدالباسط عبدالمعطى : الوعى التنموى العربى - ممارسة بحثية ، دار الموقف العربى، القاهرة ، د.ت ، ص ١٩ .

(ب) المفردة الثانيـة :

جدول (٣٥) يوضح مدى تأثير وقت الدراسـة على (إقبال / إحجام) الأميين عن التعلـيم

العينـة	المفـردات	بدرجـة كبيـرة		بدرجـة متوسطـة		بدرجـة ضئيلـة		كا ٢
		ت	%	ت	%	ت	%	
الملتحقون	وقت الدراسة يناسبنى	١٥٨	٦٧	٢٣	١٠	٥٦	٢٤	٩٨٩ر٣٦٣
المنفذون	مناسبة وقت الدراسة لمواعيد بعض الأميين	١٦	٦٧	٣	١٣	٥	٢١	٧٤ر٥٨٣
رحـل مقيمـون	عدم مناسبة وقت الدراسة لمواعيدى	٨٩	٨٢	١٠	٩	٩	٨	١١٧ر٠٢٧
المنفـذون	عدم مناسبة وقت الدراسة لمواعيدبعض الاميين	٣	١٣	١٤	٥٨	٧	٢٩	١٥ر٦٦١

بالنظر فى إحصاءات الجدول يلاحظ أنـه :

(١) توجد فروق دالـة احصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين الملتحقين لصالح من أكدوا أن وقت الدراسـة مناسب ، ومن ثم أعتبر ذلك سببا مهما من أسباب الالتحاق بدرجـة كبـيرة .

(٢) توجد فروق دالـة إحصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين المنفذين لصالح من أكـدوا أن مناسبة وقت الدراسـة لمواعيد الأميين يعتبر عاملا للالتحاق بدرجـة كبيرة .

(٣) توجد فروق دالـة إحصائيا عند مستوى (٠ر٠١) لصالح من أكدوا من المحجمين المقيمين أن عدم مناسبـة وقت الدراسة لمواعيدهم يعتبر من العوامل التى تجعلهـم يحجمون عن الدراسـة بدرجـة كبيرة .

(٤) توجد فروق دالـة إحصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين عينـة المنفذين لصالح من رأوا أن عدم مناسبة وقت الدراسـة لمواعيد بعض الأميين يعتبر من عوامل الاحجام بدرجـة متوسطـة .

ولما كانت الفصول تفتتح فى العادة فى المدارس المفتوحة فى المنطقـة لتعليم تلاميذ المراحل التعليمية المختلفـة ـ وبخاصـة المدارس الابتدائيـة ـ فإن ذلك لايتيح الفرصـة لاختيار أوقات الدراسـة التى تناسب الأميين ، لارتباط المدارس بمواعيد إستقبـال تلاميذهـا ، وعليه كان إختيار أوقات الدراسـة سائيـة ، ومنها شاعت تسميـة فصول محو الأمية وتعليـم الكبار (القسم الليلى) ، وعندما أظهرت النتائج أن أوقات الدراسة غير مناسبة لمواعيد البعض،

ومناسبة للبعض الآخر ، فإن ذلك يرجع إلى تميز البدو بتعدد المناشط الاقتصادية ، التى تتطلب الكثير من الجهد ، وتشغل جزءا كبيرا من وقتهم فى النهار والليل ، فالبدوى غالبا يقضى جل وقته إما فى العمل من رعى وزراعة وصيد وغيرها نهارا ، أو جمع بعض النباتات الطبية ، وجمع طيور السمان من الشباك المنصوبة على الساحل وغيرها ليلا ، أو ممارسة دوره الاجتماعى فى العائلة والقبيلة ، أو يرتكن للراحة بعد العمل اليومى .

وترجع قلة من أفاد من عينة المنفذين أن مواعيد الدراسة غير مناسبة لبعض الأميين وإليه يرجع إحجام الكثير من الأميين عن الاستفادة من خدمات التعليم ، إلى أن المنفذين يمثلون الصفة الرسمية التى تخطط وتنفذ ، وبالتالى لم يرض الكثيرون منهم إنتقاد الخطط التنفيذية الموضوعة .

ولقد أشار بعض المحجمين عن خدمات التعليم إلى عوامل أخرى تجعلهم يحجمون عن التعليم كما يتضح من الجدول التالى :

جدول (٣٦) يوضح بعض العوامل التى أشار بعض المحجمين إلى دورها المؤثر فى إحجامهم عن التعليم .

العينة	المفردات*	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
المقيمون	لأن الدراسة مسائية	٤٤	٤١	٢١	١٩	٤٣	٤٠	٣٤٫٨٦٣
	الافتقار الى الوقت الكافى	٣٣	٣١	—	—	—	—	

وبالنظر فى احصاءات الجدول ، يلاحظ أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى (٠٫٠١) لصالح من رأى من المحجمين أن الدراسة المسائية تعتبر من العوامل التى تجعلهم يحجمون عن التعليم بدرجة كبيرة ، كما أن (٣١٪) من العينة أفادوا أن الافتقار إلى الوقت الكافى للدراسة يجعلهم يحجمون عن الالتحاق بالتعليم ، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة عزيز سمارة عام ١٩٧٦ (١) والتى أجريت فى المجتمع الأردنى ، فى أن قلة وقت الفراغ ، وقلة إستطاعة الأميين التوفيق بين العمل والدراسة ، يجعلهم لايستفيدون من التعليم ، وتتفق أيضا مع دراسة " خيرى محمود " عام ١٩٧٩ (٢) والتى أجريت على

(١ ، ٢) أنظر الدراسات السابقة

المجتمع العراقى فى أن الأميين لا يجدون الوقت الكافى للدراسة فى الفصول المفتوحة ومن ثم انصرفوا عن خدماتها .

(جـ) المفردة الثالثة :

جدول (٣٧) يوضح أثر انتظام الدراسة فى الفصول على (إلتحاق / إحجام) الأميين عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	%	ت	%	ت	%	
الملتحقون	انتظام الدراسة فى الفصول	١٣١	٥٥	٥٧	٢٤	٤٩	٢١	٢٣١ر٤٨٠
المنفذون	انتظام الدراسة فى الفصول	١٩	٧٩	٣	١٣	٢	٨	٢١٦ر٣٣٣
الرحل		—	—	—	—	—	—	—
المقيمون	قلة انتظام الدراسة فى الفصول	٥٥	٥١	٣٠	٢٨	٢٣	٢١	٦٤ر٩٨٧
المنفذون	قلة انتظام الدراسة فى بعض الفصول	٦	٢٥	٤	١٧	١٤	٥٨	١١ر٠٢٧

يلاحظ فى بيانات الجدول أنه :

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠١) بين الملتحقين لصالح من أفادوا أن إنتظام الدراسة فى الفصول يعد عاملا هاما فى الاقبال على التعليم بدرجة كبيرة .

(٢) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى(٠ر٠١) بين المنفذين لصالح من رأى منهم أن إنتظام الدراسة فى الفصول من العواصل الهامة التى تجعل الأميين يقبلون على التعليم بدرجة كبيرة .

(٣) هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين المحجمين عن التعليم من المقيمين لصالح من أكدوا أن قلة إنتظام الدراسة فى الفصول تُعد سببا لاحجامهم عن التعليم بدرجة كبيرة .

(٤) أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين المنفذين لصالح من أكدوا أن سبب إحجام الأميين عن التعليم لا يرجع إلى قلة إنتظام الدراسة فى بعض الفصول إلا بدرجة ضئيلة .

ولعل ما يفسر ذلك أن مساحة الصحراء الشاسعة وتناثر المراكز والفصول فى أرجائها مما يجعل من الصعب فرض الرقابة المطلوبة عليها ، بالاضافة إلى الظروف البيئية من عواصف وأمطار ، والتى كثيرا ما تمنع الدارسين والمعلمين من الوصول إليها ، مما يؤثر على إنتظام الدراسة فيها ، وهذا مايجعل المراكز المفتوحة فى النجوع والقرى كثيرا ما يُغلق بعضها بعد فترة لتسرب الدارسين منها ، هذا ولم تنتظم الدراسة بشكل مرضٍ إلا فى المراكز المفتوحة فى المدن - خاصة مدينة مرسى مطروح - حيث الرقابة المتوافرة إلى حد ما . (١)

وبطبيعة الحال تنفى عينة المنفذين (بنسبة كبيرة تبلغ ٥٨٪) العلاقة بين قلة إنتظام الدراسة فى بعض الفصول ، وإحجام الأميين عنها ، فى محاولة لتجميل الصورة الرسمية ، وتغطية الحقائق ، باعتبارهم القائمين على العمل فى برامج محو الأمية وتعليم الكبار تخطيطا وتنفيذا وتنظيما .

(٣) العوامل الصحية

جدول (٣٨) يوضح تأثير الظروف الصحية للأميين البدو على (إلتحاق / إحجام) البعض عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الملتحقون المنفذون	ظروفى الصحية تسمح بالالتحاق	٢٠٣	٨٦	١٦	٧	١٨	٨	٢٩١ر٩٧٤
	الأميون الكبار صحتهم تسمح بالالتحاق	١٤	٥٨	٧	٢٩	٣	١٣	٤٦ر٨٦٩
الرحل المقيمون المنفذون	ظروفى الصحية لاتسمح بالالتحاق	٢٩	٢٧	٢٩	٢٧	٥٠	٤٦	٢ر٠٧١
		٢٨	٢٦	٣٦	٣٣	٤٤	٤١	
	بعض الكبارصحتهم لا تسمح بالالتحاق	٦	٢٥	٩	٣٨	٩	٣٨	١ر٤١٧

(١) مقابلة مع الأستاذ/ حسنى عبدالوهاب الرشيدى رئيس قسم محو الأمية وتعليم الكبار بمديرية التربية والتعليم بمطروح فى ١٩٨٩/١١/٥م.

(٣) : العوامل الاقتصادية

(أ) المفردة الأولى :

جدول (٣٩) يوضح مدى حاجة البدو للتعليم فى حياتهم العملية ودورها فى (إلتحاق / إحجام) الأميين عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الملتحقون	لاكتساب معارف وخبرات جديدة فى حالى	٣٩	١٧	٥٧	٢٤	١٤١	٦٠	١٢٧ر٨٨٧
المنفذون	لاكتساب معارف وخبرات جديدة	٥	٢١	٧	٢٩	١٢	٥٠	٥ر٥٣٠
الرحل	طبيعة عملى لاتحتاج الى تعليم	٨٩	٨٢	١٢	١١	٧	٦	
المقيمون		٤٦	٤٣	٣٦	٣٣	٢٦	٢٤	١١٥ر٢٠٩
المنفذون	ظروف حياة البدو لا تحتاج الى تعليم	١٣	٥٤	٨	٣٣	٣	١٣	٣٩ر٣٦٥

يلاحظ فى بيانات الجدول أنه :

(١) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين الملتحقين لصالح من أفادوا أن إلتحاقهم بالفصول لم يكن من أجل إكتساب معارف وخبرات جديدة فى العمل إلا بدرجة ضئيلة .

(٢) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠٥) لصالح من أكد من المنفذين أن دافع اكتساب معارف وخبرات جديدة لم يؤد إلى إلتحاق الأميين بالتعليم إلا بدرجة ضئيلة .

(٣) توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين المحجمين (رحل / مقيمين) لصالح الرحل الذين أفادوا بأن إحجامهم عن التعليم إنما يرجع إلى أن طبيعة أعمالهم اليومية لا تحتاج الى تعليم .

(٤) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين المنفذين لصالح من وافقوا على أن حياة البدو لا تحتاج إلى تعليم ، ومن ثم يحجمون عن خدمات تعليم الأميين .

وتتفق نتائج الدراسة فى هذه النقطة مع نتائج دراسة " خيرى جابر محمود"

سنة ١٩٧٩ [١] ، على المجتمع العراقي ، في أن شعور الأمي أن طبيعة عمله لا تحتاج إلى تعليم يقلل من تأثير دافع إكتساب المعارف والخبرات الجديدة ، في إقبال الأميين على التعليم . فالعوامل البنائية المجتمعية التي شكلتها ظروف البيئة الصحراوية التي يقطنها " أولاد علي " بإمكاناتها وطبيعة مناشط البدو الاقتصادية ، من رعي وتربية الحيوان ، وزراعة متنقلة ومستقرة ، وجمع النباتات الطبية والصيد والقنص وغيرها ، تعتبر من اليسر والبساطة ، ويكتسبها الخلف عن السلف بالممارسة ، وانتقال الخبرة ، ومن ثم لا تحتاج إلى تعليم منظم بالمعنى المعروف ، ولا يحتاج البدو لتقنيات وفنيات حديثة فيها تستوجب التعلم ، ولهذا السبب أظهرت النتائج إرتفاعا في النسب بين الرحل عنها بين المقيمين ، لأن جماعات الرحل مازالت تمثل بواكير الحياة البدوية بمناشطها التقليدية ، على خلاف البدو المقيمين الذين إنخرط بعضهم في بعض المهن المستحدثة التي تتطلب التعليم ، أو تتضمن شروط الالتحاق بها الحصول على شهادة ، كما يتضح من الاحصاءات الآتية .

(ب) المفردة الثانية :

جدول (٤٠) يوضح مدى رغبة البدو في الحصول على شهادة محو الأمية للعمل في المشروعات وأثرها على (إلتحاق /إحجام) الأميين عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	%	ت	%	ت	%	
الملتحقون المنفذون	للحصول على شهادة للعمل في المشروعات	١٨٦	٧٩	٢٧	١٢	٢٤	١٠	٢١٧,٤٤٢
	للحصول على شهادة للعمل في المشروعات الجديدة	٢٠	٨٣	٤	١٧	—	—	٦٠,٠٦٣
الرحل المقيمون المنفذون	ليس لي حاجة في شهادتها	١٠٤	٩٦	٣	٣	١	١	١٧,٦٥٣
		٨٣	٧٧	١٦	١٥	٩	٨	
	الكثير من البدو لايحتاج الى شهادة	١٢	٥٠	٤	١٧	٨	٣٣	١٧,١٢٥

بالنظر في بيانات الجدول نلاحظ أنه :

---

(١) أنظر الدراسات السابقة .

قرر المسئولون فى قسم محو الأمية وتعليم الكبار فى مطروح عدم منح الشهادة إلا لمن يقرأ فقرة تُعَيَّن له أمام رئيس القسم أو معاونيه فى المديرية ، ومما يدعو للأسى أن الباحث لاحظ أثناء المقابلة أن نحو خمسة من الدارسين لم يستطع أحدهم قراءة كلمات قليلة قُدِمَتْ له ، على الرغم من أن النتائج تؤكد على إجتيازه المستوى ، الأمر الذى يدفع الكثيرين من الأميين سنويا لأداء الاختبار دون دراسة بعد دفع الرسوم المقررة ، وهذا مايفقد الجهود المبذولة جديتها .

.. تؤدى المحليات دورا كبيرا فى محاولات تسهيل إستخراج الشهادة لبعض الدارسين ، بإستخدام الصلاحيات الممنوحة لها فى الضغط ، وضرورة التنفيذ ، وهذا ما يوضح غياب الوعى ودوره فى إضطراب آليات العمل . ذلك أن تجميع السلطة والقرارات الأساسية فى يد بضعة أفراد لايعنى فقط تحجيم فرص مشاركة الجماهير فى صنع القرار ، واقتناعهم بالعائد من ورائه ، وإنما يعنى ندرة الالتفات إلى المشكلات الحقيقية للمجتمع ، وإتباع ممارسات تستهدف كسب تأييد شعبى ، بغض النظر عن نتائجها السلبية ، فلقد لاحظ الباحث[1] أن لجنة التعليم فى المجلس الشعبى المحلى تعتمد فى خطتها على قوانين لفظية محبوكة ، تعلن فى ظاهرها أنها تهدف إلى تعليم جميع الأميين ، بينما الممارسات الحقيقية لأعضائها تعمل كما ورد - بوعى أو بدونه - على تكريس الأمية والإبقاء عليها .

(جـ) المفردة الثالثة :

جدول (٤١) يوضح التفكير فى كيفية استثمار وقت الفراغ وأثره على (التحاق / احجام) الأميين عن التعليم .

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		كا٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الملتحقون	التعليم استثمار مفيد لوقت الفراغ	١٧٧	٧٥	٣٩	١٦	٢١	٩	١٨٤ر٤٠٤
المنفذون	ليستثمر وقت فراغه فيما يفيد	٢٢	٩٢	-	-	٢	٨	١٩٠ر١٢٥
الرحل المقيمون	يشغلنى طلب العيش عن التعليم	٥٨	٥٤	٣٥	٣٢	١٥	١٤	٥٤ر٧٣٦
المنفذون		٥٢	٤٨	١٥	١٤	٤١	٣٨	
	يفضل الكثيرون استثمار الوقت فى اعمال تدر دخلا	٢١	٨٨	١	٤	٢	٨	٥٥١ر٠٠٠

(١) شارك الباحث فى مؤتمر محو الأمية وتعليم الكبار بدعوة من المجلس الشعبى المحلى لمحافظة مطروح ١٠/١٢/١٩٨٩ ، أنظر الملحق المصور ، صور رقم (٦ - ٧ - ٨) .

يلاحظ فى إحصاءات الجدول أنه :

(١) توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠١ر) بين الملتحقين لصالح من يروا أن التعليم يُعد إستثمارا مفيدا لوقت الفراغ بدرجة كبيرة ، ومن ثم إعتبروا ذلك سببا فى حفزهم للتعلم .

(٢) توجد فروق دالة إحصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من يروا أن الدارسين يلتحقون بالتعليم ليستثمروا أوقات الفراغ فيما يفيد بدرجة كبيرة .

(٣) أما بين المحجمين (رحل / مقيمين) فقد وجدت فروق دالة إحصائيا عند نفس المستوى لصالح الرحل الذين قرروا أن سبب الاحجام إنما يرجع للانشغال بطلب العيش بدرجة كبيرة .

(٤) ووجد أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من اكدوا أن من أهم أسباب الاحجام أن الأميين يفضلون إستثمار وقت الفراغ فى أعمال تدر دخلا بدرجة كبيرة .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراستى " عزيز سمارة " عام ١٩٧٦م ، و " خيرى جابر محمود " عام ١٩٧٩م[1] فى أن إنشغال الأميين بلقمة العيش ، وصعوبة التوفيق بين العمل والتعليم ، وقلة وقت الفراغ تمثل عوامل مؤثرة وفاعلة فى إحجام الأميين عن التعليم ، فالظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها البلاد ، ومع إستمرار الضغوط الاقتصادية الخارجية ، وعجز الموازنة العامة ، وتقلص مصادر التمويل ، وما يصاحب التمويل عن طريق طباعة البنكنوت من زيادة التضخم ، وتدهور القيمة الشرائية للعملة ، فتتزايد حاجات الناس للمزيد منها ، لتغطية المطالب الحياتية ، مما أدى إلى وجود صراع شديد بين الناس على كافة المستويات ، وفى مختلف الانماط الحضرية ، لتحصيل الأموال ، وزيادة الدخل بكافة الطرق ، بين الاغنياء بهدف الصعود الاجتماعى ، وتحقيق مستوى إستهلاكى يحاكى إستهلاك الأثرياء وبذخهم ، وبين الفقراء وأصحاب الدخول الثابتة والمحدودة ، ذوى المستوى المعيشى المنخفض ، لمحاولة سد بعض مطالبهم الأساسية ، مما ترتب عليه إشتداد الحاجة إلى ممارسة أعمال متعددة ومنهكة أحيانا لكسب لقمة العيش ، ولهذا كان شعور

---

(١) أنظر الدراسات السابقة .

البدوى بعدم وجود عائد سريع وملموس لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار، من العوامل التى تؤثر على زيادة أعداد المحجمين عن التعليم ، كما توضح الاحصاءات التالية .

(د) المفردة الرابعة :

جدول (٤٢) يوضح مدى حاجة الأميين الى حوافز مادية ودوره فى (التحاق/ إحجام) الأميين عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الملتحقون	للحصول على مكافأة	٤٨	٢٠	٦٠	٢٥	١٢٩	٥٤	٨٨ر٨١٣
المنفذون	رغبة فى الحصول على مكافأة	٨	٣٣	٧	٢٩	٩	٣٨	٠ر٣١٣
الرحل المقيمون	لا تُغطَى حوافز مادية تعيننا على الحياة	٦٠	٥٦	٣٣	٣١	١٥	١٤	١٣٣ر٠٧١
		٣٥	٣٢	١٦	١٥	٥٧	٥٣	
المنفذون	لايوجد عائد سريع يعينهم على الحياة	١٧	٧١	٢	٨	٥	٢١	١٣٢ر٨٢٥

بالنظر فى إحصاءات الجدول نلاحظ أنه :

(١) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين الملتحقين لصالح من أفادوا بأن الالتحاق بالتعليم للحصول على مكافأة لا يمثل سببا من أسباب الرغبة فى التعلم إلا بدرجة ضئيلة .

(٢) لا توجد فروق دالة بين المنفذين فى أن الرغبة فى الحصول على مكافأة تدفع البدو للالتحاق بالتعليم.

(٣) أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين المحجمين (رحل / مقيمين) لصالح الرحل الذين يروا أن عدم إعطاء الدارسين حوافز مادية تعينهم على الحياة تمثل سببا من أسباب الإحجام عن التعليم بدرجة كبيرة .

(٤) كما توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من رأوا أن عدم وجود عائد سريع وملموس للتعليم يعين الدارسين على الحياة يمثل عاملا للاحجام بدرجة كبيرة .

فالاحصاءات توضح أن هدف الملتحقين ليس بدرجة كبيرة الحصول على مكافأة ، إذ أن

الكثيرين منهم يلتحقون فى الفصول للحصول على شهادة للعمل فى المشروعات الحكومية المدخلة إلى المجتمع حديثا ، إلا أن المحجمين يؤكدون على أن إفتقار هذه البرامج إلى الحوافز المادية التى تعين الدارسين على ظروف الحياة ومشكلاتها تمثل سببا أساسيا للاحجام عن الاستفادة من هذه الخدمات ، وظهر ذلك أكثر لدى جماعات الرحل عنها لدى المقيمين ، لانخراط الكثيرين من البدو المقيمين فى أعمال أخرى حديثة لزيادة دخولهم إلى جوار المهن التقليدية ، مثل العمل فى المشروعات الحكومية ، أو فى قطاع الخدمات ، ولهذا دور ملحوظ فى إلتحاق البعض بالتعليم كما يتضح فى إحصاءات الجدول التالى :

(هـ) المفردة الخامسة :

جدول (٤٣) يوضح طبيعة المناشط المحلية ودورها فى (إلتحاق / إحجام) الأميين عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الملتحقون	حتى لا أتعرض للمشاكل فى عملى	١١٧	٤٩	٦٣	٢٧	٥٧	٢٤	١٠٨ر٠٧٣
المنفذون	لعدم التعرض لمشكلات ادارية فى العمل	٤	١٧	١١	٤٦	٩	٣٨	٦ر٣٤١
الرحل المقيمون المنفذون	حاجتى للراحة بعد العمل اليومى	٧١	٦٦	١٣	١٢	٢٤	٢٢	٧ر٢٧٠
		٥٧	٥٣	١٧	١٦	٣٤	٣١	
	حاجة الكثيرين للراحة بعد العمل	١٥	٦٣	٥	٢١	٤	١٧	٤٥ر٦٧٥

يلاحظ فى إحصاءات الجدول أنه :

(١) أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين الملتحقين لصالح من إلتحقوا تفاديا للتعرض لمشكلات فى أعمالهم بدرجة كبيرة .

(٢) أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠٥) بين المنفذين لصالح من أيدوا أن الكثيرين من الملتحقين يلتحقون بالتعليم لتلافى التعرض لمشكلات إدارية فى العمل بدرجة متوسطة .

(٣) أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين المحجمين (رحل/ مقيمين) لصالح الرحل الذين أكدوا أن من أسباب الاحجام عن التعليم الحاجة إلى الراحة بعد العمل اليومى بدرجة كبيرة .

(٤) أن هناك فروقا دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من رأوا أن حاجة الكثيرين من البدو للراحة بعد العمل اليومى من الأسباب التى تجعل الأميين

يحجمون عن التعليم بدرجة كبيرة .

فالبدو المقيمون الذين استحدثوا نشاطات اقتصادية تساير طبيعة حياة الاستقرار والتوطن ، وحرص بعضهم على العمل فى المشروعات السياحية والتنموية المستحدثة كمصدر ثابت للدخل ، ولأن القانون ٦٧ لسنة ١٩٧٠م قد أشار إلى ضرورة وضع جزءات للعمال الأميين - كضمان لمتابعتهم الدراسة فى الفصول ، وأداء الاختبارات - تتمثل فى وقف ترقية الأميين ، وحرمانهم من العلاوة المستحقة ، ما لم يتم الحصول على شهادة محو الأمية، ولهذا رغب البعض فى الالتحاق بالفصول تفاديا للتعرض للمشكلات فى عملهم ، وعلى الرغم من أن عينة المنفذين قد أدرجت هذا السبب بنسبة أعلى تحت فئة بدرجة متوسطة ، وقل مستوى دلالتها عن عينة الملتحقين ، كما تشير الاحصاءات - وقد يرجع ذلك لعلمهم من واقع التجربة المعاشة أن تنفيذ هذه الجزاءات لم يتم إلا فيما ندر - إلا أنه يمكن القول أن إلتحاق الأميين لهذا الدافع الخارجى فحسب يشكل سببا هاما من أسباب تعثر التعليم ، فحرص البدوى على إحراز شهادة دون شعوره بدور التعلم فى تطوير حياته ، والشعور بالحاجة الملحة إليه ، يجعل الكثيرين يلتحقون بالفصول وهم يفتقدون الاقتناع به ، والتحمس له .

ولذا أكد المحجمون (رحل / مقيمون) كما أشارت نتائج الدراسة - وتتفق معها دراسة " خيرى جابر محمود" عام ١٩٧٩م فى أن إحجامهم إنما يرجع إلى حاجاتهم للراحة بعد الأعمال اليومية - وتؤيدهم عينة المنفذين - فهم فى الغالب يعملون فى مناشط تقليدية بيئية ، تستلزم الكثير من الوقت والجهد، ولغياب الحاجة الحقيقية للتعليم فى تطوير مناشطهم ، وشعورهم بالحرية ، كما أنه ليس ثمة دوافع خارجية يمكن أن تدفعهم للتعليم - بعكس الذين يعملون فى القطاعات الحكومية - يعمل الفرد على تكييف ظروفه ، وتوزيع أوقاته ، وفق أولويات عمله .

---

(١) أنظر الدراسات السابقة .

(و) المفردة السادسة

جدول (٤٤) يوضح دور تكلفة التعليم فى فصول محو الأمية وتعليم الكبار فى (إلتحاق / إحجام) الأميين عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الملتحقون	لأن التعليم لا يكلفنى شيئا	١٨٠	٧٦	٢٧	١١	٣٠	١٣	١٩٣ر٧٤٥
المنفذون	قلة تكلفة التعليم على الدارسين	١٨	٧٥	٢	٨	٤	١٧	٢٤ر٥٩٧
الرحل المقيمون	عدم قدرتى المادية	١٠١	٩٤	٥	٥	٢	٢	١٨٢ر٣٦٠
		٦٦	٦١	٢٧	٢٥	١٥	١٤	
المنفذون	عجز البعض عن متطلباته المادية	٤	١٧	٥	٢١	١٥	٦٣	١٣ر٤١٧

يلاحظ بالنظر فى بيانات الجدول ما يأتى :

(١) أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين الملتحقين لصالح من أفادوا أن التعليم فى فصول محو الأمية وتعليم الكبار لايكلف الكثير ، ومن ثم يعتبر ذلك من الأسباب الهامة التى تدفعهم للتعلم بدرجة كبيرة .

(٢) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من رأوا أن قلة تكلفة التعليم على الدارسين من الأسباب التى تجعل البدو يقبلون عليه بدرجة كبيرة.

(٣) أن هناك فروقا دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المحجمين (رحل/مقيمين) لصالح الرحل الذين أكدوا أن عدم قدرتهم المادية تجعلهم يحجمون عن التعليم بدرجة كبيرة .

(٤) وتعارض هذه المفردة عينة المنفذين ، إذ وجدت فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى لصالح من رأوا أن عجز البعض عن متطلبات التعليم المادية لا يمثل سببا للاحجام إلا بدرجة ضئيلة .

فالتكلفة لا تعدو جنيهين لمريدى التقدم للاختبار من غير الدارسين فى الفصول ، أما الدارسون المنتظمون فتصرف لهم الكتب مجانا ، وتوفر لهم كل متطلبات الدراسة .[1] ويرجع المحجمون بهذا الشكل أسباب عدم استفادتهم من خدمات التعليم لا إلى تكلفته على الدارسين ، بل إلى عدم القدرة المادية على توفير مطالب الحياة ، فالشعور بالحاجة إلى

(١) أثناء مقابلة الأستاذ/ حسنى عبدالوهاب الرشيدى ، يوم ٥/١١/١٩٨٩م.

العادة ، يجعل الفرد لا يرغب فى تضيـة الوقت فى ممارسات أخرى كالتعلم فى ظل العـوز وشدة الحاجـة إلى كسب المال ، لتوفير الاحتياجات الأساسيـة .

ولقد أظهرت النتائج أن ثمـة عوامل أخرى تدفع البدو للتعلم ظهرت بين الملتحقيـن ويوضحهـا الجدول الآتـى :

جدول (٤٥) يوضح بعض العوامل الاقتصادية والسياسية الأخرى التى إعتبرهـا بعض الملتحقين سببا فى إلتحاقهم بالتعليـم

العينة	المفـــردات *	بدرجـة كبيـرة		بدرجـة متوسطـة		بدرجـة ضئيلـة		كا ٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الملتحقون	لاستخراج رخص قيادة السيارات	٢٧	١٥	٧	٤	—	—	٥٤,٣٢١
المنفذون	لاستخراج رخص قيادة السيارات	١٠	٤٢	—	—	—	—	—
الملتحقون	لاستخراج رخص السلاح	١١	١٦	٣	٢	—	—	١٨,٧٥٠
المنفذون	لاستخراج رخص السلاح	٤	١٧	—	—	—	—	— —
المنفذون	للترشيح فى الانتخابات	٦	٢٥	—	—	—	—	— —

يلاحظ فى بيانات الجدول أن ثمـة عوامل أخرى تدفع الأميين البدو للالتحاق بالتعليم ذكرتهـا نسـب ملحوظـة من إجمالى الملتحقين الرجال الذين بلغوا (١٨٣) فردا من جملـة الملتحقين ، فقد وجد أن إستخراج رخصـة قيادة السيارة من العوامل الهامة التى تجعل البدوى يحرص على الالتحاق بالتعليم ، ووجد أن ثمـة فروقا دالـة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) لصالح من أفادوا أن هذا العامل يمثل أهمية فى إقبالهـم على التعليم بدرجـة كبيرة ، وقد اتفقت معهـم عينـة المنفذين ، إذ أبرزت النتائج أن هناك (٤٢٪) من جملـة عينة المنفذيـن ذكروا أهمـة هذا العامل فى إلتحاق الاميين بالفصول بدرجـة كبيرة .

•• ولقد وجد أن ثمـة فروقا دالـة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين عينـة الملتحقين الرجال الذين أفادوا أن الرغبة فى إستخراج رخصـة السلاح تمثل عاملا هاما فـى الالتحاق بالتعليم بدرجـة كبيرة ، وأكد على ذلك (١٧٪) من جملـة المنفذين .

•• كما أوضح المنفذون أن ثمة عاملا آخرا يمثل أهمية فى اقبال بعضهـم على التعليم يتبلور فى التمكن من الترشيح فى الانتخابات ، وتمثل ذلك بنسبة (٢٥٪) من جملـة العينة .

يلاحظ من خلال الاحصاءات أنـه :

(١) توجد فروق دالـة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الملتحقين لصالح مـن أفادوا أن تدعيم مركزهم الاجتماعى فى القبيلـة يعتبر عاملا مهما فى الالتحاق بفصول محو الأميـة وتعليم الكبار بدرجـة كبيرة .

(٢) أن هناك فروقا دالـة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من رأوا أن تدعـيم المركز الاجتماعى للفرد فى القبيلـة من العوامل الهامـة فى إلتحاقه بالتعليـم بدرجـة كبيرة .

(٣) توجد فروق دالـة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين المحجمين (رحـل / مقيمين) لصالح الرحل فيما يتعلق بأن الجلوس مع من هم أصغر سنا فى الفصول يعتبر مـن أسباب الاحجام بدرجـة كبيرة .

(٤) توجد فروق دالـة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المنفذين لصالح مـن رأوا أن خوف الكبار من اهتزاز المكانـة الاجتماعيـة بالجلوس مع من هم أصغر سنا فى الفصـول يعتبر من أسباب إحجام البعض بدرجـة كبيرة .

فالباديـة تتميز بتوزيع الأدوار ، والمكانات الاجتماعيـة، وتضفى على الكبير نوعـا من التقدير والاحترام ، ومن ثـم يتبوأ مركزه الاجتماعى داخل الجماعـة ، ويستمد الكبير تلـك المكانـة من ممارسات إتفقت عليهـا الأعراف البدويـة ، وإحترمتهـا التقاليـد ، وعلى الرغم من أنه قد أصبح ينظر إلى أن التعليم من الأهميـة فى إضفاء المكانـة الاجتماعيـة على الكبـار مما يجعل البعض يقبلون على التعليم فيما أتيح لهـم ، إلا أن تنظيم الفصول على نحـو يسمح للأعمار المختلفـة بالتعلم داخل الفصل الواحد ، يجعل الكثيرين من الكبار يحجمون عن الالتحـاق بالفصول ، حفاظا على الهيبـة ، وخوفا من إهتزاز مكانتهـم الاجتماعية بالجلـوس مع الصغار، ويزيد ذلك لدى جماعات الرحـل عنـه لدى المقيمين ، نظرا لطبيعـة التقاليد المتأصلـة التى يحافظ عليهـا البدو الرحل ، وتغير طرق تفكير المقيمين إلى حد مـا ، وتفتحهم ، نتيجـة لتفاعلهم مع الوافدين بثقافات أخرى ، واستفادتهـم من خدمات الدولـة الاجتماعية والثقافيـة .

(٣) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المحجمين (رحل / مقيمين) لصالح المقيمين الذين لا يهتمون بالاستفادة من خدمات التعليم لأن غالبية من هم فى مثل سنهم أميون ، وتوجد بين الرحل أيضا نسبة كبيرة .

(٤) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من رأوا أن رضاء البدوى بالواقع لأن الكثيرين من أترابه أميون يجعله لايهتم بالالتحاق بالفصول بدرجة متوسطة .

فالكثيرون من الأميين البدو لا ينظرون إلى أن التعليم يمثل موطن إحترام إلا بدرجة ضئيلة ، فحياة الناس تعتمد على أولويات معينة فى تلبية الحاجات الأساسية فى بيئة تضن بها فى الكثير من الأحيان ، وفى ظل الظروف الحالية التى تمر بها مصر ، وفى الوقت الذى واصلت سياسة الحكم تأكيدها التبعية للاحتكارات العالمية ، وانحيازها لصالح رأس المال الخاص ، مما قضى على إمكانات التنمية الحقيقية ، وإيجاد فرص عمل للمتعلمين ، ومن ثم رفع مستوى معيشة الكثيرين من الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر ، واستمر التعليم فى مختلف قطاعات المجتمع (حضر وريف وبوادى) فدفع الكثيرين من المتعلمين سنويا إلى سوق عمل أصيب بالشلل ، مما أدى إلى تزايد أعداد المتعطلين بإضطراد ، وإزاء هذه الوضع إنحسرت قيم التعليم ، وجرى الناس وراء المال لتوفير الاحتياجات الأساسية ، ومارس الكثيرون مناشط اقتصادية لا تتفق ومستوياتهم التعليمية ، ومن ثم قل سحر التعليم ، وخفت بريقه ، ورضى الكثيرون بالواقع لأن غالبية الأفراد أميون .

(د) المفردة الرابعة :

جدول(٤٩) يوضح مدى تأثير ثقافة البادية على (إلتحاق / إحجام) الأميين عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا٢
		ت	%	ت	%	ت	%	
الملتحقون	لاأحد يعترض على تعليمى من أفرادالعائلة	٥١	٢٢	٢١	٩	١٦٥	٧٠	٢٦١,٦٩٨
المنفذون	بعض البدو لايعارض فى تعليم أفرادالعائلة	٤	١٧	١	٤	١٩	٧٩	٣٣,٤٣٤
الرحل المقيمون	التقاليد تجعلى أعارض فى تعليم بعض الأفراد	٥٠	٤٦	٣٠	٢٨	٢٨	٢٦	٥٠,٥٣٧
المنفذون	اعتراض البدو على تعليم النساء	٢٩	٢٧	١٨	١٧	٦١	٥٦	
		٢١	٨٨	١	٤	٢	٨	٥٥١,٥٠٠

يلاحظ فى بيانات الجدول ما يأتى :

(١) أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الملتحقين لصالح من أفادوا أن عدم اعتراض أحد من كبار الأسرة على الالتحاق بالفصول ، لايمثل أهمية لاقدامهم على التعليم إلا بدرجة ضئيلة .

(٢) وتتفق فى هذه المفردة عينة المنفذين ، إذ وجدت فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى لصالح من رأى منهم أن عدم معارضة بعض البدو فى تعليم أفراد أسرهم لا يمثل عاملا من عوامل إقبال الأميين على التعليم إلا بدرجة ضئيلة .

(٣) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المحجين (رحل / مقيمين) لصالح المقيمين الذين يرون أن إحجام البعض عن الفصول لا يرجع إلى أن التقاليد تعارض خروج بعض أفراد الأسرة للتعلم إلا بدرجة ضئيلة .

(٤) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من أفادوا أن اعتراض الكثيرين من البدو على تعليم النساء يمثل عاملا هاما من عوامل الاحجام بدرجة كبيرة .

والنتائج تشير إلى أن ثمة معارضة على تعليم بعض الأفراد، سواء تمثل سبب المعارضة فى توزيع الأدوار الاجتماعية أو الاقتصادية بين أفراد العائلة ، والالتحاق بالتعليم فى فصول محو الأمية وتعليم الكبار يعنى أن الملتحقين سيضطرون للتخلى عن أدوارهم لبعض الوقت ، وبخاصة الوقت الذى يستغرقه التعليم فى الفصول ، ولقد ساعد على أن يشكل إعتراض البعض على تعليم ذويه سببا فى الاحجام أن المجتمعات البدوية تتميز عادة بنظام العائلات الممتدة Extended Family وللأب فى الأسرة السلطة المطلقة ، وعلى الباقين الخضوع والطاعة دون أدنى إعتراض على أى قرار خاص بأى فرد من أفرادها ، حتى الأبناء المتزوجون وأسرهم ، ولما كانت عقلية الكبار تمثل الماضى بقيمه وعاداته . لذا فإن الاعتراض يستند فى الغالب إلى اقتناعهم بأن التعليم فى هذا السن لا يفيد كثيرا بقدر ما تفيد الأسرة بقيام بعض أفرادها بأدوارهم الاجتماعية والاقتصادية، ولذلك وضحت المعارضة بدرجة كبيرة بين الرحل عنها لدى المقيمين ، فالرحل يعيشون فى بيئاتهم المحلية ، ويقل حظهم فى التفاعل مع ثقافات أخرى وافدة ، تعمل على توسيع مداركهم ، وتغير طرق تفكيرهم ، فعاشوا على ما عاش عليه الأجداد، يحترمون العادات،

ويقدسون التقاليد، وكل ظاهرة تخالف مألوفهم يعارضونها بشدة وعنف باعتبارها خطرا يهدد كيانهم الاجتماعي .

ولهذا أكدت النساء المتضمنات في عينة المحجمين على أسباب أخرى ثقافية أدت إلى إحجامهن عن التعليم كما يتضح من الجدول الآتي :

جدول (٥٠) يوضح أسباب أخرى تتصل بثقافة البادية ودورها في إحجام الأميات عن التعليم

العينة	المفردات (*)	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		جملة عينة النساء المحجمات ٤٤ سيدة
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
من النساء المحجمات عن الفصول	التقاليد البدوية تمنعني	١٨	٤١	—	—	—	—	
	زوجي لا يرحب بذلك	١٧	٣٩	—	—	—	—	
	انشغالي بالأولاد	٢٣	٥٢	—	—	—	—	
	لأن المعلمين من الرجال	٦	١٤	—	—	—	—	

يلاحظ من احصاءات الجدول أن هناك عوامل أخرى نبعت من ظروف البيئة وعاداتها جعلت الكثير من النساء اللاتي لايستفدن من التعليم لايبدين حماسا للالتحاق ، فانشغال المرأة بأولادها ، والتقاليد البدوية التي تضع الكثير من القيود على خروج المرأة ، وخصوصا لأن الدراسة مسائية ، الأمر الذي يفرض على من تلتحق من الأميات ضرورة السير ليلا في الصحراء في الذهاب والاياب وهو مايعتبره البدوي عارا لايسمح به ، حتى أن الكثيرات أكدن على أن أزواجهن لا يوافقن على ذهابهن إلى الفصول محافظة على التقاليد المحلية، وإذ أكدت (١٤٪) من النسوة أن سبب إحجامهن عن التعليم ، إنما يرجع إلى أن المعلمين من الرجال ، فإن ذلك يوضح أن الكثيرات منهن ليس عندهن المعلومات الكافية عن النواحي التنظيمية للبرامج ، مما يظهر أن ثمة قصورا في نواحي التوعية ، وتوضيح الكثير من الأمور التي من شأنها إستنفار الناس للتعليم ، فلقد وضح أثناء المقابلة مع المسئولين عن محو الأمية وتعليم الكبار بمديرية التربية والتعليم بطروح أن ثمة حرصا على تكليف مدرسات للعمل في المراكز والفصول التي خصصت للنساء ، والتي فضلت عن

مراكز وفصول الرجال[١] وعلى الرغم من ذلك ، فإن الكثيرات ينقصهن معرفة ذلك ، ومن ثم يحجمن عن التعليم ، ويؤيد ذلك أن السيدات الملتحقات فى الفصول قد أكدن على أن تخصيص فصول للسيدات مستقلة عن فصول الرجال ، من أهم العوامل التى شجعتهن على الالتحاق بالفصول ، ويظهر ذلك فى احصاءات الجدول التالى :

جدول (٥١) يوضح استقلال فصول السيدات ودوره فى اقبالهن على التعليم

العينة	المفردات (*)	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الملتحقات	لتخصيص فصول للسيدات	٤٥	٨٣	٦	١١	٣	٦	١٦٧ر٨٢٢
المنفذون	لاستقلال فصول السيدات	١٥	٦٣	٧	٢٩	٢	٨	٠٥٤ر٨٩

بالنظر فى بيانات الجدول يلاحظ أنه :

(١) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين الملتحقات فى فصول محو الأمية وتعليم الكبار فى بادية مطروح لصالح من أكدن أن تخصيص فصول للسيدات من العوامل الهامة التى تجعل الأميات البدويات يقبلن على التعليم بدرجة كبيرة .

(٢) كما توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين المنفذين لصالح من رأوا أن استقلال فصول السيدات من العوامل التى تساعد على إقبال الأميات على التعليم بدرجة كبيرة .

فالاختلاط غير مقبول فى مجتمعات " أولاد على " التى تتميز بالمحافظة على التقاليد المهيمنة على جوانب حياة البدو المختلفة ، والتى يتصرف الأفراد وفقا لما تقره ، ولاجتناب أعداد من الأميات البدويات للاستفادة من خدمات التعليم رؤى تخصيص مراكز وفصول لتعليم النسوة مستقلة عن فصول الرجال ، مما جعل بعضهن يلتحقن للتعلم . ولاينقص إلا توعية الأخريات وإعلامهن بالكيفية التى تنظم بها الدراسة وفقا لعادات المجتمع وتقاليده .

---

(١) مقابلة مع الأستاذ / حسنى عبدالوهاب الرشيدى يوم ١٩٨٩/١١/٥ .

(هـ) المفردة الخامسة :

جدول (٥٢) يوضح دور الحياة الاجتماعية للبدو فى (إلتحاق / إحجام) الأميين عن خدمات التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الملتحقون	الاستقرار فى بيوت ثابتة يساعد على استفادتى من التعليم	١٩٩	٨٤	٢٥	١١	١٣	٥	٢٧٤ر٣٢٨
المنفذون	توطن البدو يمكنهم من الاستفادة من خدمات التعليم	٢٠	٨٣	١	٤	٣	١٣	٤٣٣ر٧٥٠
الرحل المقيمون	ترحالى المستمر يحول بينى وبين التعليم	٩٧	٩٠	٩	٨	٢	٢	١٥٥ر٧٢٢
المنفذون	البدو الرحل لايتمكنون من الالتحاق بالفصول	٢٢	٩٢	١	٤	١	٤	٨٤٠ر٧٥٠

يلاحظ فى احصاءات الجدول أنه :

(١) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين الملتحقين لصالح من أكدوا على أن الاستقرار والتوطن يساعد على استفادتهم من خدمات التعليم بدرجة كبيرة .

(٢) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من رأوا أن توطن البدو يمكنهم من الاستفادة من الخدمات التعليمية بدرجة كبيرة .

(٣) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المحجمين من الرحل لصالح من أكدوا أن ظروف الترحال والتنقل تعمل على عدم تمكنهم من التعلم بدرجة كبيرة .

(٤) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من رأوا أن البدو الرحل لا يتمكنون من الالتحاق بفصول محو الأمية وتعليم الكبار لظروف الحل والترحال بدرجة كبيرة .

فمؤسسات التعليم بشكلها المألوف ، وتجهيزاتها المعروفة من مبان وأثاثات وأدوات تجعل من المستحيل متابعة البدو الرحل أينما ذهبوا فى حلهم وترحالهم ، ومن ثم يتسبب نمط البداوة فى عدم تمكن البدو من الاستفادة من خدمات التعليم المقدمة ، ولهذا أظهرت النتائج أن التوطن والاستقرار فى بيوت ثابتة وفى تجمعات سكنية من أهم العوامل التى تساعد الافراد على الاستفادة من خدمات التعليم ، فالتوطن يساعد الدولة على تقديم الخدمات التعليمية والتثقيفية وغيرها فى نطاق التجمعات السكنية ، أو بالقرب منها ، ويساعد ذلك على دوام المتابعة ، بالاضافة الى تمكن البدو من الالتحاق بها والاستفادة من خدماتها .

(٦) : عوامل تربوية

(أ) المفردة الأولى :

جدول (٥٣) يوضح مستوى البرامج التى تدرس ودورها فى (إلتحاق / إحجام) الأميين عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	%	ت	%	ت	%	
الملتحقون المنفذون	سهولة البرنامج الذى يدرس	٨١	٣٤	٦٦	٢٨	٩٠	٣٨	١٠٫١٢٤
	برامج محو الامية مناسبة لمستوى الدارسين	١٣	٥٤	٣	١٣	٨	٣٣	٣٥٫١٤٦
الرحل المقيمون المنفذون	صعوبة البرنامج الذى يدرس	—	—	—	—	—	—	— —
	برامج محو الامية صعبة على بعض الاميين	٤٤	٤١	٢٨	٢٦	٣٦	٣٣	٨٫٧٤٨
		٤	١٧	٦	٢٥	١٤	٥٨	٣٢٫٥٠٠

بالنظر فى إحصاءات الجدول يلاحظ أنه :

(١) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠١٫٠) بين الملتحقين لصالح من رأوا أن سهولة البرنامج الذى يدرس يعد عاملا لاقبال الأميين على التعليم بدرجة ضئيلة .

(٢) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من رأوا أن برنامج محو الأمية وتعليم الكبار مناسبة لمستوى الدارسين مما يجعل الأميين يقبلون على التعليم بدرجة كبيرة .

(٣) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المحجمين المقيمين لصالح من أكدوا أن صعوبة البرامج التى تدرس تعد سببا فى إحجام الأميين بدرجة كبيرة .

(٤) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من رأوا أن إحجام الأميين عن التعليم لا يرجع إلى صعوبة البرامج التى يتعلم الدارسون على أساسها إلا بدرجة ضئيلة .

وتشير النتائج فى مجملها الى أن البرنامج الذى يدرس فى فصول محو الأمية وتعليم الكبار فى مجتمعات " قبائل أولاد على " يمثل صعوبة على الدارسين ، واستيعابهم ،

واتفقت ففى ذلك عينتا الملتحقين والمحجمين ، فالبرنامج - كما إتضح من تحليل المحتوى - بعيد عن حياة البدو وظروفهم ، وطبيعة مناشطهم الاقتصادية ، حيث أعد فى الأصل لبيئة صناعية تتغاير ظروفها وطبيعتها مع طبيعة البيئة المحلية ، ومن ثم يحس الدارس باغتراب عن مجتمعه من خلال ما يدرس لبعده عن التربة الأصلية للبيئة ، ويقل شعوره بقيمة مايدرس فى تطوير حياته ، وإذ يلاحظ أن المنفذين قد أكدت نتائجهم على أن البرامج مناسبة لمستوى الدارسين ، ولا تمثل أية صعوبة فى الاستيعاب - على الرغم من أن نتائج الدارسين أنفسهم قد أشارت إلى عكس هذا - فإن ذلك يشير إلى دور العاملين فى المجال ، كممثلين للمستوى الرسمى ، فى مداراة الواقع وتبريره ، وتغطية العيوب وتجاوزها ، بدلا من مواجهتها والعمل على تصحيحها ، مما يوجد الكثير من المعوقات فى سبيل التطوير وجذب كل الأميين .

(ب) المفردة الثانية :

جدول (٥٤) يوضح مدى وعى البدو بحقهم فى التعليم ودوره فى (التحاق/ إحجام) الأميين عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	%	ت	%	ت	%	
الملتحقون	لا أحصل على حق لم أنله فى الصغر	٤٨	٢٠	٦٦	٢٨	١٢٣	٥٢	٧٥,٧١٧
المنفذون	ليحصل البدوى على حق لم ينله فى الصغر	٢	٨	٨	٣٣	١٤	٥٨	١٥,٣٨٨
الرحل	مضى وقت الاهتمام بالتعليم	٧٣	٦٨	٢٨	٢٦	٧	٦	
المقيمون		٦٥	٦٠	١٦	١٥	٢٧	٢٥	٥١٦,٠٦٠
المنفذون	يعتقد الأميون أن فرصة التعليم قد مضت	١٩	٧٩	٣	١٢	٢	٨	٢٧,٠٥٧

يلاحظ بالنظر فى إحصاءات الجدول:

(١) أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الملتحقين لصالح من أفادوا أن الحصول على حق لم ينالوه فى الصغير لا يمثل دافعا للالتحاق بالفصول إلا بدرجة ضئيلة .

(٢) أن هناك فروقا دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من رأوا أن رغبة الأميين البدو فى الحصول على حق لم ينالوه فى الصغر لا يمثل دافعا للالتحاق

الدارسين بالفصول إلا بدرجة ضئيلة .

(٣) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المحجمين (رحل / مقيمين) لصالح الرحل الذين رأوا أن شعور الأميين بأن وقت التعليم قد مضى يمثل عاملا للاحجام بدرجة كبيرة ، وترتفع النسبة بين المقيمين أيضا .

(٤) كما توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من رأوا أن إعتقاد البدو الكبار أن فرصة التعليم قد مضت يمثل سببا من أسباب الاحجام بدرجة كبيرة .

فالنتائج تشير إلى أن وعى البدو بحقهم فى التعليم لم يزل ضئيلا ، ومن ثم لم يلتحق الملتحقون بدافع الرغبة فى الحصول على حق فاتهم الحصول عليه فى الصغر، بقدر ما هو رغبة فى حمل شهادة تمكنهم فى العمل بالمشروعات المستحدثة ، أو استخدامها فى استخراج رخص السيارات ، أو حمل السلاح ، بدليل أن الكثيرين من المحجمين الرحل والمقيمين لا يرغبون فى التعلم لاقتناعهم أن وقت التعليم قد مضى ، وتقل النسبة قليلا بين المتوطنين عن الرحل لتغير نظرتهم نسبيا للتعليم لتفاعلهم مع الثقافات الوافدة ، ومن ثم توافر فرص اكتساب معايير وطرق تفكير متطورة نوعا ، ولو أن ذلك لم يصل للمستوى المطلوب بعد .

(جـ) المفردة الثالثة :

جدول (٥٥) يوضح مدى حرص البدوى على خصوصياته ودورها فى (إلتحاق / إحجام) الأميين عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الملتحقون	حتى أستطيع قراءة خصوصياتى بنفسى	١٩٨	٨٤	٢١	٩	١٨	٨	٢٦٨٫٩٣٦
المنفذون	حتى يتمكن من قراءة خصوصياته	١٤	٥٨	٨	٣٣	٢	٨	٨٥٫٠٣١
الرحل	لا أرى مشكلة فى أن أكلف أحدا بقراءة ما يخصنى	٢٢	٦٧	٢٢	٢٠	١٤	١٣	٣٨٫٨٩٦
المقيمون		٥١	٤٧	٢١	١٩	٣٦	٣٣	
المنفذون	يمكن للكثيرين الاعتماد على آخرين فى قراءة الخصوصيات	١٧	٧١	٥	٢١	٢	٨	١٣٤٫٧٠٠

يلاحظ بالنظر فى بيانات الجدول :

(١) أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الملتحقين لصالح من أكدوا أن رغبتهم فى قراءة خصوصياتهم بأنفسهم من العوامل التى دفعتهم للتعلم بدرجة كبيرة .

(٢) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من رأوا أن البدو الملتحقين يقبلون على التعليم لرغبتهم فى قراءة مايخصهم بدرجة كبيرة .

(٣) ثمة فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المحجمين عن التعليم (رحل/ مقيمين) لصالح الرحل الذين أفادوا أن البدوى لم يجد مشكلة فى تكليف أحد المتعلمين بقراءة الخصوصيات ، ومن ثم أحجموا عن التعليم بدرجة كبيرة .

(٤) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من رأوا أن أحجام الأميين عن التعليم ، قد يرجع بدرجة كبيرة إلى أن الكثيرين لايرون مشكلة فى اعتمادهم على الآخرين فى قراءة الخصوصيات .

ففى حين ظهر الوعى بين بعض الملتحقين فيما يتعلق بضرورة التعلم للتمكن من قراءة الخصوصيات ، حفاظا عليها من الانتشار ، إتضح أن المحجمين أكدوا - بنسبة أكبر لدى الرحل عن المقيمين - أنه لا توجد لديهم مشكلة فى الاستعانة بأحد (يقرأ ويكتب) فى قراءة الخصوصيات ، ولما كانت النسبة قد انخفضت قليلا لدى المقيمين ، فإنه يتضح أن ثمة وعيا إلى حد ما بين المقيمين عن الرحل فى الحرص على الاحتفاظ بالأسرار والخصوصيات ، ودورها فى إقبالهم على التعليم ، وهذا يبرز دور التفاعل الثقافى الذى أتيح للبدو المقيمين مع الوافدين بثقافات أخرى من الوادى ، واكتسابهم معايير جديدة ، وطرق للتفكير متطورة ، بالاضافة إلى استفادتهم من الخدمات التثقيفية فى المجتمع ، ومن هنا يظهر دور التوعية وأهميتها فى حفز البدو على التعليم .

(د) المفردة الرابعة :

جدول (٥٦) يوضح الفوائد المباشرة للتعليم ودورها فى (إلتحاق /إحجام) الأميين عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الملتحقون	حتى يمكننى مساعدة أولادى فى التعليم	٩٦	٤١	٣٣	١٤	١٠٨	٤٦	٢١٠ر٢٥٧
المنفذون	حتى يتمكن من مساعدة الأولاد فى التعليم	٣	١٣	٢	٨	١٩	٧٩	٢٧ر٠٩٩
الرحل المقيمون المنفذون	لا يضيرنى ألا أتعلم القراءة والكتابة	٩٥	٨٨	٤	٤	٩	٨	٢٤ر١٥٧
	الأميون لايلمسون فوائد التعليم فى حياتهم الواقعية .	٦٣	٥٨	١٥	١٤	٣٠	٢٨	
		١٢	٥٠	٦	٢٥	٦	٢٥	١٠ر١٢٥

بالنظر فى الاحصاءات الواردة فى الجدول يلاحظ أنه :

(١) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠ر٠١) بين الملتحقين لصالح من رأوا أن الالتحاق لتعلم القراءة والكتابة بغية مساعدة الأولاد فى التعلم ، لا يمثل عاملا من عوامل الالتحاق إلا بدرجة ضئيلة .

(٢) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من أفادوا أن رغبة البدوى فى مساعدة الأولاد فى التعليم لا تمثل عاملا تدفع الأميين للالتحاق بالتعليم إلا بدرجة ضئيلة .

(٣) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المحجمين (رحل / مقيمين) ، لصالح الرحل الذين رأوا أن سبب الاحجام يتبلور فى أن عدم التعلم لا يسبب ضررا بدرجة كبيرة .

(٤) توجد فروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المنفذين لصالح من أكدوا أنه نظرا لأن الكثيرين من الأميين لا يلمسون فوائد التعليم فى حياتهم الواقعية مما يجعلهم لا يهتمون بالتعليم ، ومن ثم يمثل ذلك سببا من أسباب الاحجام عن التعليم بدرجة كبيرة .

ويرجع إنحسار رغبة الملتحقين فى مساعدة الأولاد فى التعليم ودورها فى إلتحاقهم بفصول محو الأمية وتعليم الكبار إلى طبيعة البنية الاجتماعية وتميزها بظاهرة تضفى

الأحداث فى أعمال تدر عائدا سريعا مثل الرعى والزراعة وجمع النباتات الطبية ، والعمل على الكارتات لنقل الأفراد فى المدن وغيرها ، مما يجعل الكثيرين لا يهتمون بتعليم الأولاد ، كما أن مناشط البيئة التقليدية لا تجد فى التعليم مطلبا ملحا لمزاولتها وإجادتها ، ومن ثم تجعل الكثيرين من الذين يلحقون أولادهم بالتعليم لايهتمون بمستواهم ودرجة تحصيلهم ، أو حتى انتظامهم فى الدراسة .

ونظرا لأن الأميين لا يلمسون فوائد التعليم فى حياتهم المباشرة - خصوصا فى المجتمعات التقليدية التى تضم الرحل - فإن ذلك يمثل عاملا مهما فى إحجام الكثيرين عن التعليم ، وتنخفض النسبة لدى المقيمين قليلا ، نظرا لأن بعضهم ينال بعض الفوائد بتعلمه مثل الالتحاق بعمل حكومى فى المشروعات المستحدثة ، كمصدر آخر ثابت ، ومستقر للدخل ، أو فى إستخراج رخص قيادة السيارات .

(٧) : عوامل دينية

(أ) المفردة الأولى :

جدول (٥٧) يوضح مدى حرص البدو على تعاليم الاسلام ودوره فى (إلتحاق /إحجام) الأميين عن التعليم

العينة	المفردات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضئيلة		كا ٢
		ت	%	ت	%	ت	%	
الملتحقون	لأن الاسلام حث على التعليم	١٣٢	٥٦	٦٩	٢٩	٣٦	١٥	٣٣٩,٢٩٣
المنفذون	لأن تعاليم الاسلام تؤكد على أهمية التعليم	١٤	٥٨	٤	١٧	٦	٢٥	٣٢,٣١٣
الرحل المقيمون المنفذون	العمل يشغلنى وهو عبادة	٨١	٧٥	٣	٣	٢٤	٢٢	٤,٠١٥
		٧٦	٧٠	١٠	٩	٢٢	٢٠	
	اعتقادالبعض أنالعمل عبادة يمكن أن يغنى عما سواه	٩	٣٨	٧	٢٩	٨	٣٣	٠,٣٨٤

يلاحظ فى بيانات الجدول أنه :

(١) توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الملتحقين لصالح من رأوا أن حث الاسلام على التعليم يدفع للالتحاق بالفصول بدرجة كبيرة .